الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس ـ مستغانم ـ

كلية الآداب والفنون

قسم لغة وأدب عربي

مذكرة تخرج

لنيل شهادة الماستر تخصص لغة و إعلام بعنوان

تحليل الخطاب السياسي

خطاب الرئيس عبد العزيز بوتفليقة نموذجا

اعداد الطالبة

فاطمة سلاماني

تحت إشراف الدكتور

عزالدين حفار

السنة الجامعية : 2014 /2015

شكـــر وتـقدير

واشكروا الله إن كنتم إياه تعبدون الآية 172 البقرة.

الحمد والشكر الكثير لله عز وجل صاحب النعمة والفضل أتوجه باسمي عبارات الشكر والامتنان إلى الأستاذ المشرف عز الدين حفار على كرم توجيهاته وحسن نصائحه التي لم يبخل بها علي طوال فترة انجازي هذا البحث .

أشكر أختي إكرام التي لا أنسى فضلها ، كما أشكر زوجة الخال فتيحة التي ساعدتني في إخراج هذا العمل ولم تبخل علي بوقتها .

وأشكر كل من ساعدني من قريب أو بعيد في انجاز هذا العمل المتواضع.

المقدمة

ولد الإنسان على طبع إعلامي، حيث لا يمكنه أن يعيش دون إعلام ،لأنه يبحث دائما عن المعلومات والمستجدات، إذ يعتبر الإعلام من أقدم النشاطات التي يستخدمها البشر على مر العصور وذلك لإنشاء عملية تواصلية تمكنهم من ممارسة حياتهم ،فلقد شهد تطورا من خلال وسائله أي وسائل لأنه قديما كان الإنسان يتولى مع الأخر بواسطة الرسم على الجدران والنحت على الصخور واستعمال الرموز، أما في عصرنا الراهن تغيرت هذه الأنواع وتطورت مع التقدم التكنولوجي، فظهرت وسائل إعلام جديدة تنشئ تفاعل بين أطراف المجتمع من بينها :التلفاز، الإذاعة والانترنت .

أما إذا تحدثنا عن السياسة فشئنها لا يقل عن شأن الإعلام مع تطور العالم وظهور الدول والأنظمة والأحزاب والممارسات السياسية فالسياسيين يؤثرون في المجتمع ويكونون مكانة فيه بفضل خطاباتهم التي بها طابع خاص.

ففلسفة السياسي هي لغة خاصة يستعملها لإقناع الجماهير والوصول إلى مبتغاه وللإعلام كذلك الفضل في هذا، لأنه يضفي نوعا من الإثارة وبواسطته يصل الخطاب إلى العالم كله. فوسائل الإعلام تستخدم تقنية التحليل السميولوجي الذي لم ينل حظا من الدراسة والاهتمام في العالم العربي على عكس العالم الغربي .

ويتحدد موضوع دراسة البحث في تحليل الخطاب السياسي، خطاب الرئيس عبد العزيز بوتفليقة نموذجا.

نظرا لأهمية هذا الموضوع طرح الإشكال كالتالي :

ـ ماهي العلاقة بين الإعلام والسياسة ؟

ـ وما هي السمات التي يحملها الخطاب و السياسي وكيف يمكن تحليله ؟

قد دفعتنا دراستنا لهذا الموضوع لأسباب ذاتية وأخرى موضوعية.

فمن الأسباب الموضوعية

ـ معرفة كيف يمكن دمج ثلاثة علوم في وقت واحد وهي علم الإعلام علم السياسة وعلم السميولوجيا.

ـ الضجة الكبيرة التي يحملها الخطاب السياسي .

أمـا الأسـباب الذاتيـة تتمثل في:

ـ الرغبة في معرفة الطريقة التي ينتهجها الرجل السياسي للإقناع .

فضولنا لتحليل خطاب سمعي بصري.

تطرق إلى تحليل نوع من هذه الخطابات العديد من الباحثين ذلك حسب أهميتها كتحليل خطاب الرئيس التونسي عز الدين العابدين وخطاب الرئيس الأمريكي أوباما.

وقد واجهتنا عدة صعوبات منها عدم التعمق بدقة إلى كيفية التحليل السميولوجي خلال مشوارنا الدراسي، قلة المراجع في المكتبات التي تتضمن التحليل السميولوجي والخطاب السياسي.

كما اعتمدنا في بحثنا على المنهج الوصفي التحليلي القائم على وصف وتحليل هذه الظاهرة .

وبناءا على هذا اتبعنا خطة لتقسيم بحثنا تتضمن فصلين نظريين وفصل تطبيقي، بالإضافة إلى مقدمة ومدخل : المقدمة تتضمن التمهيد للموضوع وأهميته ودوافع اختباره والصعوبات التي تلقيناها أثناء انجازه، والمنهج المعتمد وخطة البحث.

أما المدخل فقد عرفنا فيه الإعلام والسياسـة والعلاقـة التي تربطهـما.

والفصل الأول تطرقنا فيه إلى تعريف الخطاب وذكر مبادئه واستراتيجياته الإقناعية

كما عرفنا الخطاب السياسي وذكرنا مواصفات الخطيب.

كما خصصنا الفصل الثاني للموضوع السميولوجيا واتجاهاتها وأهميتها .

أما الفصل التطبيقي قمنا فيه بتحليل خطاب الرئيس عبد العزيز بوتفليقة الذي ألقاه بولاية بشار سنة 1999 بمناسبة الانتخابات الأولى التي ترشح فيها.

ثم ختمنا بخاتمة تضم حوصلة لأهم ما ورد بين ثنايا هذا البحث.

وأخيرا أتوجه بالشكر إلى من كانت له يد المساعدة من قريب ومن بعيد في إنجاز هذا البحث ،كما أحي أستاذنا المشرف تحية احترام وتقدير على التوجيهات التي بذلها من أجلنا ولم يبخل علينا بوقته.

تعريف الأعلام:

الإعــلام : لغة التبليغ أي الإيصال يقال بلغت القوم بلاغا أي أوصلتهم الشيء المطلوب .والبلاغ ما بلغك أي أوصلك وفي حديث بلغوا عني ولو آية أي أوصلوها خيركم أيضا فليبلغ الشاهد الغائب [1] أي فليعلم الشاهد الغائب بمعنى ذلك أنه إيصال الشيء المقصود كما ورد وعرفه معجم الإعلام بأنه نشر الأخبار والحقائق والأفكار والآراء بين الجماهير بواسطة وسائل الإعلام المختلفة كالصحافة والإذاعة والتلفزيون ،وذلك بعينه التوعية والإقناع وكسب التأكيد فهو بذلك وسيلة أساسية للعلم واكتساب الثقافة .[2] وهنا يكمن دور الإعلام في إظهار الحقيقة للجماهير وتبيان ما يجري في الساحة اليومية عن طريق الوسائل التي يستعملها كالصحافة والإذاعة والتلفزيون وذلك على انه مجموعة الوسائل والأدوات التي تضمن في مجتمع ما الاتصال بين الناس[3].

ويفسره لنا الدكتور عمر الطنوي بأنه تلك العملية الإعلامية التي تبدأ بمعرفة المخبر الإعلامي بمعلومات ذات أهمية أي معلومات جديرة بالتميز والنقل ثم تتوالى مراحلها ، بجمع المعلومات من مصادرها ونقلها ثم التعامل معها وتحريرها ثم نشرها وتحليلها وإرسالها عبر صحيفة أو وكيلة أو إذاعة أو محطة تليفزيونية أو طرف معنى بها ومهتم بوثائقها.[4]

وهذا يعني أن الإعلام هو أحد العمليات الاجتماعية التي تؤثر في المجتمع المعاصر من خلال وسائله المختلفة وقد ساعد دلك على سهولة انتقال مواده المختلفة وخاصة المرسلة وسائل الاتصال الجماهيري التي تدخل كل بيت ويتقبلها أفراده ويعرف أوتجروت othogroth الإعلام على انه "تعبير موضوعي لعقلية الجماهير ولروحها وميولها واتجاهاتها في نفس الوقت [5]

---

[1]- حسين عبد الجبار اتجاهات الإعلام الحديث والمعاصر (6) ،دار أسامة الاردن _ عمان (الطبقة الأولى) سنة 2011،ص11

[2]- ريم عبد العظيم الحوار الإعلامي برامج تدريب لتنمية مهارته درا المسيرة ،الأردن 2010 ص 13

[3]- رفيق شكري الإعلام والإعلام الصرفي دراسة في الواقع والمتغيرات المؤسسة الحديثة للكتب سنة 2011 ص 18

[4]- عزيزة عبده الإعلام السياسي والرأي العام دراسة في ترتيب الأولويات دار الفجر سنة 200

[5]- إبراهيم إمام ،دراسات في الفن الصحفي، الأنجلو المصرية، مصر، بدون طبعة،1972م.

أي أنه ليس ذاتيا متأثر بشخصية الإعلاميين القائمين على شؤونه, بل يعرض الأخبار بطريقة موضوعية صحيحة مجردة من الذاتية ويعرفه سمير حسين على أنه " مجمل أوجه النشاط الاتصالية الهادفة الى تزويد الجمهور بكافة المعلومات والحقائق الواقعية الصحيحة قصد خلق أكبر درجة من المعرفة والوعي وإدراك للفئات المتلقية للمادة الإعلامية حول كل القضايا والموضوعات والمشكلات المشارة [1]

_ كما أنه عملية اتصال وهو قبل كل شيء إقامة اتصال من فرد أو جماعة لديه مرسلة message يريد إيصالها إلى الفرد أو جماعة آخرين ، ولكي يقوم هدا الاتصال لابد من توافر أربعة عناصر: مرسل ملتقط قناة اتصال ومرسلة [2]ومن خلال التعريفين الآخرين يمكننا وصف الإعلام على أنه نشط إيصالي يمكننا من إسقاط لحامل مقومات ومكونات الاتصال عليه وهي مصدر المعلومات الوسائل الإعلامية الوسائل الإعلامية النقل لهده الرسائل ، الجمهور المتلقي مع الأثر الإعلامي الذي يؤثره الإعلام _ أما الإعلام الناجح والمؤثر والفعال يكون باللغة التي تمثل عنصر مهما أي ثقافة أو حضارة.

أنواع وسائل الاعلام :

لقد سبق لنا الذكر أنّ غاية وسائل الإعلام هي الإقناع والتأثير وتتنوع الوسائل الإعلامية باختلاف مهامها وهنا سنتعرض إلى ثلاثة وسائل أساسية منها :

1ـالراديو :

وهو وسيلة إعلام واتصال بإمكانها الوصول إلى جميع الأفراد في كل زمان وعبر كل مكان متحد بذلك كل الظروف الطبيعية وغير الطبيعية وذلك عبر البث الإذاعي وخاصة بتطور التكنولوجيا ، حيث يرى أدوين واكين انه منذ ظهور الراديو وهو يلعب دور أساسيا في تزويد العامل بالأخبار والسرعة ولا يحتاج إذاعة خبر هام إلى أكثرمن القطع على البرامج، وبذلك فالإذاعة المسموعة تحقق السبق الإخباري أكثر من الصحف باعتباره إرسالا متصلا ليل نهار[3] فمن خصائص الراديو المساعدة على استخدامه هو توافره لدى كافة الأفراد بالإضافة إلى ما يقدمه من برامج متنوعة وبطريقة ملائمة

[1]- سمير محمد حسين، الإعلام و الاتصال بالجماهير والرأي العام ،عالم الكتب، القاهرة، ط1،1989م.

[2]- سليم بن نبي، الإعلام التلفزيوني، دار أسامة، عمان، ط1، 2010م.

[3] - إبراهيم إمام ،الإعلام الإذاعي والتلفزيوني ، دار لفكر العربي ،القاهرة، 1979، ص 84.

لظروف المجتمعات التي ترتفع فيها نسبة الأمية ، كما أن الاستماع إلى الراديو لا يتطلب بهذا جهدا عضليا واستخدامه ليس معتقدا كالتلفزيون ، إلا أن أثر كبير خاصة[1] في تحقيق القدر الأدنى من وحدة التفكير والشعور بالهدف والقيم اللازمة لتماسك الأمة وسلامة الدولة.

تحفيز الناس باختلاف اتجاهاتهم ومشاغلهم على اهتمام بالمصلحة العامة الدعوة للقيم الجديدة والتي تخدم التطور وتعرية القيم التي تعوقه ، وتطوير أنماط السلوك الاجتماعي بما يتناسب مع ظروف الحياة الجديدة .

2- التلفزيون : التلفزيون وسيلة اتصال سمعية بصرية ،رسائلها يتلقاها الفرد من خلال حاسته وبالتالي فإثباتها يكون أكثر من الرسالة التي تتلقاها حاسة واحدة ، وبذلك فالتلفزيون اكتسب ميزة الصديق من طرف مشاهديه خاصة المادة الإعلامية المباشرة والتي أصبح أكثر استعدادا للوثوق بها. إذ أن وسيلة التلفزيون تستخدم أساليب متعددة لتقديم المضمون، إلى جانب إصغائه لنوع من الألفة والصداقة والواقعية باستخدامه وتغطي هذه الوسيلة تقريبا جميع أنحاء العالم.

كما أن مشاهدة التلفزيون لا يتغلب استعدادات مسبقة وبذلك فمشاهدته تزداد يوما بعد يوم وهذا كله خدمة للمشاهد من خلال تلبية حاجياته ورغباته بتقديم مواد إعلامية متنوعة ومختلفة وبالتالي فتأثيره واضح وفعال على جمهوره ولكن بالرغم من هذا إلا أن كثرين لا يقفون سلبيته بل نجدهم وقت الحاجة إليها ،والى جانب آخر فللتلفزيون أهمية كبرى في 6الدعاية والسياسة ، إذ يعمل على تقريب وجهات النظر ويوثق الصلة بين الجمهور والشخصيات السياسية ،إلى جانب بثه للوعي السياسي والحضاري وحوافز التقدم والتغيير.

[1]- مختار التهامي ،الرأي العام والحرب النفسية ج 1، دار الهاني، القاهرة، 1988، ص 125و ص 128.

3- الصحافة :

الصحافة وسيلة حديثة لإرضاء حاجة قديمة والمتمثلة في نشر الأنباء وإعلام الرأي العام بالأحداث يوما بعد يوم، ولكنها تعد تاريخيا من أقدم وسائل وسائل الإعلام مقارنة بالراديو والتلفزيون، إذ أن الصحافة تمكن القارئ من السيطرة على ظروف التعرض أكثر من مرة للرسالة [1]

وفي أي مكان مما يتيح فرصة كافية لإستعاب معناها ، كما أنها تتطلب جهدا من القارئ ومشاركة منه مع وجود حرية أكبر في التخيل وتصور المعاني.

وعليه ومما سبق فلكل وسيلة إعلام السابقة أسلوبها في التأثير أسلوبها في الإقناع وأسلوبها في التوجيه والإعلام ولا يمكننا بحال من الأحوال تفضيل وسيلة على أخرى والتي يبقى لكل منها مزايا الخاصة.

تعريف السياسة:

تحتل السياسة مكانة متميزة في عالم اليوم فهي تسيطر على حياتنا من خلال الأنظمة التي تضعها الدولة بهدف ممارسة السلطة فكلمة السياسة قديمة من حيث مدلولها.

فهي مشتقة لغويا من ساس وسيوس أي ينصرف إلى معالجة الأمور[2] وتتكون وفقا للمصطلح اليوناني القديم من شقين polis أي المدينة أو الدولة .

أي فن التدبير والإدارة، وقد استخدم اليونان كلمة poli ties بمعنى الدولة والدستور والنظام السياسي politicolorder كذلك كانت تدل عندهم على لفظ الجمهورية [3] لأننا كما نعلم أن الفلاسفة اليونان كانوا أقل من قدم تصورا ويقول دي جونفل " أن السياسة هي الضعف التي تمارس على الهيئة السياسية بهدف الحصول على هذا القرار أو ذاك[4]

[1]-مختار التوهامي، الرأي العام والحرب النفسية، ص128

[2]- محمد عبد الغاني، الذكاء السياسي ـ التفوق في الممارسة السياسية، مركز تطوير الأداء والتنمية، ط1، 2010ص55.

[3]- محمد نصر مهنا، الإعلام السياسي بين التنظير والتطبيق، دار الوفاء، ط1 ، 2007، ص20

[4]- المرجع نفسه، ص24.

فهي إذن مجموعة القرارات التي تتخذها الدولة من أجل تحقيق أهداف محدودة في مجال معين .

أما كلمة السياسة في اللغة الانجليزية فهي ترتبط بالتحكم بمعنى علم الحكم أو هي العلم الذي يهتم بتشكل وتنظيم وإدارة أي دولة [1] ويمكن القول بأنها علم الدولة أو العلم الذي يهتم بتنظيم أمور الدولة وتدبير شؤونها .

يرى ابن خلدون في مقدمته المشهورة السياسة بأنها تكون رديئة أو ظالمة إذا كانت تستخدم كوسيلة للظلم والاستبداد ولتحقيق المصلحة العامة ، أو تكون السياسة جيدة أو عادلة وشرعية إذا كانت قائمة على العدل وتعمل للمصلحة العامة وإذا كانت أيضا تستخدم كوسيلة للإصلاح والإرشاد من اجل معالجة الأمور الدنيوية التي تنفع العباد في الدنيا وتضمن لهم النجاة في الآخرة [2] فهي بذلك تتغير حسب الطريقة التي يسلكها الحكام نظرا لشخصيتهم فقد تكون منفعة إذا سُترت على يد مسؤولين يمتلكون حسب مصلحة الدولة فإن لم تكن كذلك فقد تسبب ضرر للمجتمع المسيطر وفي ما يعتبرها بعض أهل الاختصاص بأنها العملية التي تتعامل بمقتضاها الجماعة البشرية مع مشكلاتها وصولا إلى أهدافها [3]ونستنتج أن السياسة هي علم وفن وحكم وعملية وهي كل ما يمارس داخل دائرة الدولة.

أما هارولد لاسويل فالسياسة عنده هي النشاطات التي تقوم بها جماعة النخبة القوية من أجل تحقيق مصالحهم الخاصة باستخدام السلطة حيث لا تقتصر رؤيته لسلطة من حيث موقعها في الدولة على رأس المجتمع الكلي بل توجد السلطة أيضا في الأشخاص والجماعات المختلفة ، وهذا المخطط الهرمي يوضح هذا الرأي[4]

---

[1]- محمد حسن ـ فيصل فتحي ـ ثناء عبد الرشيد الأياوي، الفكر السياسي مفاهيم وشخصيات، دار الوفاء الإسكندرية، ط1، ص22.

[2]- مجد الهاشم الهاشمي، الإعلام والسياسي بين التنظير والتطبيق، دار الوفاء، ط1، 2009م، ص43.

[3]- خضر خضر، مفاهيم أساسية في علم السياسة، المؤسسة الحديثة للكتاب، لبنان، 1999م،ص8،نقلا عن موسوعة العلوم السياسية، منشورات جامعة الكويت ،المجلد الأول، 1944م،ص102 .

[4]- المرجع نفسه، ص12.

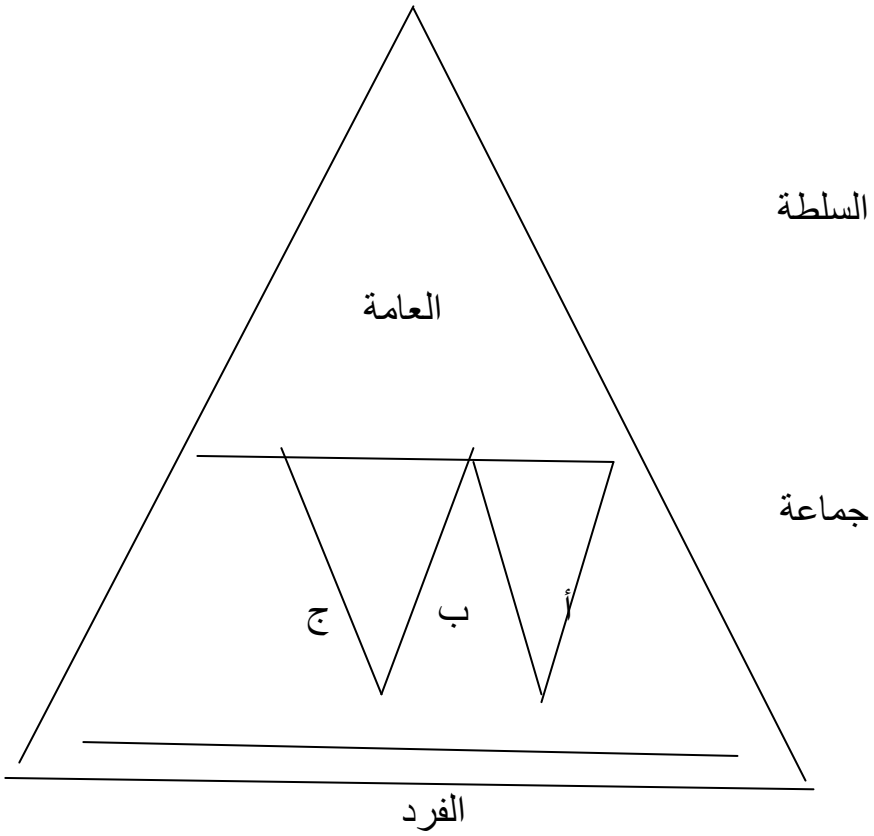

يوضح هذا الهرم أن السلطة الأولى تبدأ بالفرد فهو يخضع أولا لسلطة عقلية فيكون بذلك إنسانا سياسيا بعدها تأتي سلطة الجماعة حسب مستوياتها ثم يأتي مستوى السلطة العام ومن هنا يتبين أن الأفراد والجماعات هم الذين يعتبرون عن رأيهم اتجاه الدولة وشؤون الحكم وبالتالي هم الذين يسيرون الدولة.

غير أن السياسة هو الدهاء والحنكة والإقناع، أو المرونة، فيقال فلا نرجل سياسي وأخذها بالسياسة بمعنى استخدام وسائل مختلفة تتراوح بين الشدة والمرونة وتحقيق الفرص وعدم الاستعجال، والخروج من التفاوض بأقل خسارة عندما ينقطع رجاء الربح[1] ومن هنا تكون السياسة على أنها انتزاع الحق دون استخدام العنف .

تكمن أهمية السياسة في فهم الترابط بين أجزاء العملية السياسية وبالتالي تفسيرها يدور في الساحة السياسية كمقدمة ضرورية لاتخاذ القرار شأن التحرك السياسي الملائم وكذلك فتح آفاق العقل بالتعامل مع الأحداث بطرق حكيمة وبنظرة واقعية والقدرة على تحقيق الأهداف بأفضل النتائج وأقل تكاليف[2] ويعني ذلك بأن السياسة هي التنظيم وإعطاء الحلول للمشاكل التي تجرى داخل المجتمع بطرق سليمة.

الإعلام السياسي:

المقصود حرفيا بلفظة الإعلام السياسي هو الإخبار بأي مضمون له بعد أو مدلول سياسي[3] فكلمة إعلام تعني الإخبار وبذلك الإعلام السياسي هو الإخبار بشيء في المجال السياسي، وبذلك الإعلام السياسي هو أحد وظائف النظام السياسي وسياسته الخارجية والقرارات يجب أن تتخذ على أساس معلومات جديدة ومناسبة وهي تكون كذلك إذا حصلنا عليها بواسطة أداة إعلام جديدة تعبر عن لواقع الذي نريده وتمدنّا بالحقائق التي نحتاجها دون تشويه أو تحريف[2] وهذا يعني أن الإعلام السياسي يساهم في وضع القرارات من خلال المعلومات التي يصدرها دون زيادة أو نقصان بحث يعد وسيلة أساسية من وسائل تحقيق التحول الفكري من خلال زيادة وعي المواطنين ليصبحوا قادرين على صنع القرار.

الإعلام السياسي ضرورة قومية تمتلك من المقومات قدرة كبيرة على تحقيق فاعلية سياسية تعمل على إرساء قواعد بنية سياسية سليمة في المجتمع إلى جانب تهيئة بيئة ومناخ سياسي صحي يتحقق فيه الخير المرجو للأمة والوطن ، شعب وسلطة، حاكم

[1]- قحطان أحمد سليمان الحمداني ،الأساس في العلوم السياسية ، دار مجدلاوي ، عمان ، ط 1 2004م .
[2]- محمد عبد الغاني، الذكاء السياسي _ التفوق في الممارسة السياسية ، ص 13 .
[3]- مجد الهاشم الهاشمي، الإعلام والسياسي بين التنظير والتطبيق، دار الوفاء، ط1، 2009م، ص45

ومحكوم جماهير وقيادات وهذا الأمر لن يتسنى بغير إرادة جماهيرية تصنعها وتصوغها وسائل الإعلام على أساس من التفاهم والتفهم المطلق بين الطرفين في إطار غاية عليا هي الحرص على المصلحة العامة[1]

ومن هنا يتبين ضرورة الإعلام السياسي في الساحة اليومية بحيث يهدف إلى نشر الأنباء والأخبار والحقائق على الأفراد بهدف التغيير والتوعية لإنجاح العملية الإعلامية بواسطة وسائل الإعلام وبالتالي يعتبر إرسال واستقبال الأفكار والمعلومات والأنباء فهو يخلق شخصية ايجابية في المجتمع .

سياسات الإعلام في الدول العربية :

إن أول ما يميز قطاع الإعلام في الدول النامية عموما وفي الوطن العربي هو اختلال التوازن في تدفق المعلومات على صعيد القطر الواحد ثم على الصعيد القومي ككل إضافة إلى انعدام أو ضعف البنية الأساسية للاتصال وكذا قلة الموارد البشرية المهيأة عمليا من صحافيين ومخططين وإداريين وإعلاميين[2]وهذا يعو بالأساس إلى عدم نجاعة الخطط المطبقة في هذا المجال بسبب مركزية السيطرة الحكومية على وسائل الإعلام والاتصال في هذه البلدان وهذه خدمة لبرامج التطوير القومي من جهة والمحافظة على الاستقرار على جميع الأصعدة من جهة أخرى[3].

وأساليب السيطرة على وسائل الأعلام تأخذ أشكالا عدة إما قانونية أو سياسية اقتصادية عن طريق التملك والتمويل، أو اجتماعية عن طريق النقد في سيطرة القانونية تكون عن طريق سن قوانين رسمية متعلقة بالأمن القومي ألا يتعدى الحدود المرسومة لها والسيطرة الاقتصادية تكون عن طريق تملك وسائل الإعلام للترويج لما يخدم مصالح مالكيها ,فأغلب الدول النامية وخاصة العربية منها تتبع سياسة خاصة اتجاه وسائل الإعلام ولك بالرغم من ذلك إلا أنها لا تستطيع تطبيق سياسة موحدة إذ نجد أن هناك

[1]- عزت حجاب ، وسائل الإعلام وأثارها في المجتمع العربي المعاصر ، المجلة الجزائرية للإتصال ، العدد 9 ، 1992 ،ص1.

[2]- المرجع نفسه، ص 2.

[3]- جيهان احمد رشتي ،نظم الاتصال _الإعلام في الدول النامية ، دار الفكر العربي ، بدون طبعة ،ص147.

مجتمعات انتقالية تمر بمراحل تطور مختلفة وكل مرحلة من تلك المراحل تحتاج إلى سياسات إعلامية مختلفة تتناسب إلى حد ما مع ظروف التطور التي يمر بها المجتمع[1].

وعليه فلابد من تحديد فلسفة عامة تشرح دور وسائل الإعلام في التطور وذا التخطيط لتطبيق سياسة ويجب البحث عن جميع الطرق التي يمكن عن طريقها الإعلام الهادف أن يستعمل كل أوجه التطور والتقدم .

أي أن السياسة الإعلامية الناجحة يجب أن تحافظ في كل لحظة على التوازن بين ضرورة التجديد والحاجة إلى الاستمرار ، أي الحفاظ على توازن المجتمع بين القديم والجديد وألا يفرط في القديم في سبيل الحديث أو يضحي بالجديد من أجل القديم، وهذا على عكس ما هو موجود خاصة في المجتمعات الانتقالية رحال الدول النامية عموما والتي لا تملك استراتيجيات متكاملة تحدد دور الإعلام في عملية التطوير السياسي فبعض الحكومات لم تفهم ولم تع إمكانيات وقدرات الإعلام في بناء حكم متآلفة ، وهناك حكومات أخرى بالغت في قدرة هذه الوسائل الإعلام يمكن استخدامها في التثقيف المذهبي كافة الجماهير وفي خلق اتفاق في وجهات النظر وهذا كله دون إدراك للدور الحقيقي لوسائل الإعلام في عملية التطوير[2].

والملاحظ بشكل واضح أن وسائل الإعلام في الدول النامية تستخدم كأداة لنشر التغيير أكثر منها للتأييد أو تقوية الأنماط السائدة فوسائل الاتصال الحديثة تساعد من ناحية على إحداث تغيرات سياسية لأنها تشجع دوائر أوسع على المساهمة في أوجه النشاط السياسي.

[1]- جيهان أحمد رشتي ، نظم الاتصال _ الإعلام في الدول النامية ، ص 168.
[2]- المرجع نفسه، ص179.

مفهوم الخطاب:

الخطاب من الألفاظ التي شاعت في حقل الدراسات اللغوية ولقيت إقبالا واسعا من قبل الدارسين والباحثين، فالخط ليس بالمصطلح الجديد ولكنه كيان متجدد، وهو كمفهوم لساني يمتد حضوره إلى النصوص المتعاليات من شعر جاهلي وقرآن كريم.
وقد اختلفت هذه التعاريف باختلاف المنطلقات الأدبية، ومن بينها نذكر :

في لسان العرب هو مراجعة الكلام أي اللغة التي تستعملها الأفراد في حركة التواصل هو لغة مشتق من فعل خطب الذي يدل في معاينه الشأن ،والأمر ومن معاينه أيضا التواصل بين الجماعات والتفاعل فيما بينهم والتميز بين الحق والباطل والصدق والكذب[1].

وفي معجم الوجيز وردت بمعنى الكلام والرسالة، وخاطبه كالمه وحادثه [2]
ـ وفي معجم الإعلامي نمو التعبير عن الأفكار وبالكلمات أو محادثة بين طرفين أو أكثر مناقشة رسمية أو معالجة مكتوبة، موضوعا أو حوارا أو كلاما .
الخطاب مصطلح يدل في علم اللغويات على أي امتداد لغوي له بناء منطقي سليم ويكون أكبر من الجملة الواحدة أو الفقرة المتكاملة.
ـ وفي علم اللغويات أيضا أصبح تحليل الخطاب أو التحليل الخطابي ينطبق على فعاليات اللغوية أو النتائج المؤثرة التي تنتج في استخدام اللغة[3].
فقد عد الرازي صفة فصل الخطاب من الصفات التي أعطاها الله تعالى لداوود عليه السلام معتبرا إياها من علامات حصول قدرة الإدراك والشعور التي يمتاز بها الإنسان عن أجسام العالم الأخرى وذلك في قوله تعالى "وشددنا ملكه وآتيناه الحكمة وفصل الخطاب" [4] .
وفي لسان العرب هو مراجعة الكلام أي اللغة التي يستعملها الأفراد في حركة التواصل.

تتفق كتب التفسير في ضبط مفهوم الخطاب كما ورد في هذه الآيات ومنها ما ورده الزمخشري في كشافة وتفسير كلمة الخطاب وفي قوله تعالى " ولا تخاطبني في اللذين

[1]- ابن منظور، لسان العرب، المجلد الأول، دار الصادر، بيروت، ط1 ،1990 ، ص360
[2]- أحمد المتوكل، الخطاب وخصائص اللغة العربية ، دراسة في الوظيفة والبنية والنمط ، الدارالعربية للعلوم بيروت، ط1، 2010م ،ص09.
[3]- منير حجاب، المعجم الإعلامي، دار الفجر، القاهرة، ط1، 2004م، ص239
[4]- عبد الهادي بن ظافر الشهري، استراتيجيات الخطاب، مقاربة لغوية تداولية،دار الكتب الوطنية، ليبيا ،ط1 ص18

ظلموا أنهم مغرقون " وردت بمعنى لا تدعي بشأن قومك ، وفي قوله تعالى " لا يملكون منه خطاب " أي لا يملكون أن يخاطبوه بشيء في نقص في العذاب أو زيادة في الثواب وفي قوله تعالى :" فقال أكفلنيها وعزني في الخطاب" فهذا التغيير شأنه شأن الكتب والمعاجم قرن الخطاب بالكلام كفعالية فردية ونشاط ذاتي يعتمدن المتكلم في تغييره عن أغراضه [1].

إن الخطاب هو كل الأشياء التي تكون العالم الاجتماعي بما في ذلك هويتنا ،أو بعبارة أخرى الخطاب هو واقعنا الاجتماعي وإدراكنا لهويتنا أي أنه بدون خطاب لا يوجد واقع اجتماعي وبدون فهم الخطاب لا يمكن أن نفهم واقعنا أو تجاربنا وأنفسنا فمن خلال منهجية تحليل الخطاب نستطيع تفسير الواقع الاجتماعي [2].

الخطاب هو الوسيط اللساني في نقل مجموعة من الأحداث الواقعية والتخيلية التي أطلق عليها (جنيت) مصطلح الحكاية[3].

أما عند لالاند هو التعبير عن الفكر وتطوره بواسطة متوالية من الكلمات والقضايا المتسلسلة المترابطة[4].

وبهذا المعنى يلحق الخطاب بالمجال اللساني، لأنه المعتبر في هذه الحالة مجموع قواعد تسلسل وتتابع الجمل المكونة للقول.

يعرف مانجونو الخطاب على أنه مرادف لمفهوم الكلام عند ديسوسير بالمعنى المتعارف عليه في علم اللغويات البنيوية أي دراسة الكلام وليس اللغة بما يسنتبع ذلك من وضع المتكلم في الاعتبار دون الاهتمام باللغة كبنية وقواعد[5] .

[1]- هاجر مدقن، الخطاب الحجاجي أنواعه وخصائصه، منشورات الإختلاف، ط1، 2013م،ص 85

[2]- عبد الهادي بن ظافر الشهري، استراتيجيات الخطاب مقاربة لغوية تداوية ، ص21

[3]- جيران جنيت، خطاب الحكاية، ترجمة محمد معتصم وآخرون، منشورات الإختلاف ، ط1، 2003م، ص38-39

[4]- عبد السلام حيمر، في سوسيولوجيا الخطا ب من سوسيولوجيا التمثيلات إلى سوسيولوجيا الفعل، الشبكة العربية للأبحاث والنشر، بيروت، ط1، 2008م ، ص14

[5]- محمد، تحليل الخطاب الإعلامي أطر ونماذج تطبيقية، الدار المصرية اللبنانية، ط1،2007م، ص118

أما بنفيس يعرفه أنه مجموعة من الملفوظات التي يمكن تحليلها باعتبارها وحدات أعلى من الجملة ، تكون خاضعة لنظام يضبط العلاقات السياسية والنصية ، وذلك عن طريق تحديد النظام المعجمي الدلالي أو التركيبي الدلالي للنص ، أو سلسلة العلاقات المنطقية[1].

الخطاب هو الوحدة اللسانية التي تتعدد الجملة فيها وتصبح مرسلة كلية أو ملفوظة طويلا أو هو متتالية من الجمل تكون مجموعة منغلقة يمكن من خلالها معاينة بنية سلسلة من العناصر بواسطة المنهجية التوزيعية وشكل يجعلنا نظل في مجال لساني محض[2].

وهو كل ما يشكل في حد ذاته وحدة تواصلية قائمة الذات [3] له مقام يتصل بالحالة التي يجري فيها ، وبالظروف التي تحيط به من الخارج وتتقاطع معه في الداخل ، وهذه الظروف منها ما هو فيزيائي وفيزيولوجي ومنها ما هو اجتماعي.[4]

إن النظر الملقى على النص من وجهة تبنيه لغويا تجعل منه ملفوظا وأن دراسة لسانية لشروط إنتاج هذا النص تجعل منه خطابا[5].

وحاليا اقترن مصطلح" الخطاب " في الدراسات العربية بدلالات جديدة تشير إلى آفاق واعدة من النظر العقلي والرؤى المنهجية، كما تشير إلى أدوات معرفية تعين على فهم الواقع في ممارساته الخطابية المختلفة.

وأن أية نظرية عن الخطاب بعامة تتضمن نظرية عن المجتمع بالضرورة .[6]

وعموما يمكن القول أنه إذا كان الخطاب هو ما تؤديه اللغة عن أفكار الكاتب ومعتقداته فإنه لابد من القول إن الخطاب يقوم بين طرفين أحدهما مخاطِب وثانيهما مخاطب ،والخطاب عموما عبارة عن وحدات لغوية تتسمبـ :

- التنضيد : ما يضمن العلاقة بين أجزاء الخطاب، مثل أدوات العطف وغيرها من روابط.

---

[1]- صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، دار الهومة، الجزائر، ط4، 2009م، ص192

[2]- هاجر مدقن، الخطاب الحجاجي، ص87

[3]- أحمد المتوكل، الخطاب وخصائص اللغة العربية، ص11

[4]- عبد الجليل مرتاض، اللغة والتواصل ـ اقترابات لسانية للتواصليين الشفهي والكتابي، دار الهومة ،الجزائر، بدون طبعة بدون سنة، ص42

[5]- سعيد يقطين، تحليل الخطاب الروائي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ط3، 1997م، ص21

[6]- جابر عصفور :آفاق العصر، دار الهدى للثقافة والنشر سوريا ـدمشق ط1،1997، ص47.

- التنسيق : مما يحتوي تفسير للعلائق بين الكلمات المعجمية.

- الانسجام : وهو ما يكون من علاقة بين عالم النص وعالم الواقع[1].

ومن خلال التعريفات السابقة يمكن أن نستخلص أن الخطاب : هو عبارة عن مجموعة من العبارات التي تنظم بطريقة ما ، كما أنه ممارسة ذات تنظيم تعتمد على عدد من الجمل والتصريحات .

يمكننا إدراج مفهوم الخطاب لمفهوم الكلام لأن كلايهما من وضع المتكلم وهنا يطرح دور المتكلم في عملية التحدث بالبحث عن العلاقة بين القول والمتحدث.

فالخطاب يجري بين مرسل ومتلق للرسالة ضمن عملية الاتصال ، كما يتضمن الانجاز القولي والفعلي للخطاب وما يتعلق بهما ، وأيضا يتضمن طرفي الاتصال والمقصد منه والأدوات المستخدمة في التأثير كما يدخل مصطلح الخطاب تحت كل الأنواع الكلامية مثل الخطاب الشفوي واليومي والخطاب المكتوب الذي يتوجه فيه متكلم إلى ملتقي .

الخطاب هو نشاط لفظي ووحدة تواصلية عامة متسقة ومرتبطة ذات مقصد موجه له دوافع اجتماعية ونفسية.

أما إذا ذهبنا إلى تحليل الخطاب فيعرفه سيتوبس stubbs على أنه التحليل اللغوي للخطاب سواء أكان محكيا أو مكتوبا ويهدف إلى دراسة البنية اللغوية على مستوى يتعدى مستوى الجملة إلى مستويات أكبر مثل الحوار أو النص مهما كان حجمه ويهتم بدراسة اللغة في سياقها[2] أي السياق الذي تستخدم فيه على سعة اختلافه ، فتحليل الخطاب هو أحد مستويات الدرس اللساني، الذي يحاول تحليل الظاهرة اللسانية على مستوى يتجاوز مستوى الجملة أو النطق، ليشتمل النص المكتوب مهما بلغ طوله واختلف نوعه ، والتخاطب الشفوي بين الناس بأشكاله المختلفة.

[1]- رزان محمود إبراهيم : خطاب النهضة والتقدم في الرواية العربية المعاصرة ،دار الشروق، عمان الآردن، ط 1 ،ص 17 - 18

[2]- موسى عمايرة وآخرون، مقدمة في اللغويات المعاصرة، دار وائل، عمان، ط1، 2000م، ص199.

ويجعل ليفنسنlevinson من تحليل الخطاب دراسة للغة من منظور وظيفي ، من خلال دراسة التركيب اللغوي بالإشارة إلى عوامل غير لغوية كالنص والمتكلم الذي يستخدم اللغة والسياق الذي تستخدم فيه[1].

لأن محلل الخطاب ملزم بالبحث في ما تستعمل تلك اللغة من أجله واللغة أداة تواصل وتعبير لكل ما هو في الحياة .

ومن بين المصطلحات التي اضطرب معها موضوع " تحليل الخطاب" مصطلح النص إذ عرف الخطاب وفق هذا الاضطراب على أنه لا فرق بينهما فهو النص في بداية مراحله (أي في طابعه الشفوي) وهو أوسع من النص في الإطار المفهومي ، من جانب آخر إذ هو مجموعة من المنتجات الفكرية ، التي يراد إيصالها إلى متلقي عبر نصوص مكتوبة أ مسموعة أو مرئية ، والتي تقدم موقفا شموليا أو جزئيا من قضية أو مشكلة قائمة أو مفترضة ، أي ما يقدم من الفكر في وجهة نظر حول موضوع ما .[2]

أقسام الخطاب وقوانينه :

أقسام الخطاب :

الخطاب الخاص ويتمثل في الخطاب الذي يدور بين أفراد جماعات متخصصة من الجماعات التي تتفق في مجال معين من مجالات الحياة وله مفرداته وتراكيبه أو مصطلحاته المفردة والمركبة الخاصة بهؤلاء القوم ، ومنه خطاب العلماء ،أو الأدباء أو أصحاب الفن أو أصحاب الوظيفة أو الصنعة الواحدة .

ويدخل في هذا الخطاب المكتوب أو الشفوي الذي تنتجه كل جماعة منها لتعليم تلامذتها كالخطاب العلمي ،الخطاب التقني ،الخطاب الأدبي ،الخطاب اللغوي والخطاب الفني ...الخ.

[1]- موسى عمايرة وآخرون، مقدمة في اللغويات المعاصرة، دار وائل، عمان، ط1، 2000م،.ص200.
[2]- صلاح فضل، الخطاب وعلم النص، الشركة العالمية، القاهرة، ط1، 1996م، ص319

الخطاب العام : وهو موجه في الأغلب لكل أفراد المجتمع دون تمييز ، وذلك بغض النظر عن بيئاته أو طبقاته وقد سمي أيضا بالخطاب الجماهيري وهو خطاب تثقيفي عام ، لكل من أنواعه أو أجناسه أهداف خاصة به [1] .

قوانين الخطاب :

إن المبدأ العام التعاون الذي يقوم عليه كل تفاعل لغوي يمكن توصيفه إلى مباد ذات بعد أضيق يسميها غرايس حكم الحديث والبعض الآخر يسميها مسلمات الحديث وآخرون لا سيما ديكرو"dekro"قوانين الخطاب .

إنــها القواعد المعبرة بتعبير الثقافات التي يفترض كل مشارك أن الآخر يحترمها ، إن تحديد وإحصاء هذه القوانين موضوع النقاشات .

المبادئ العامة: مبدأ التعاون وصدق التكلم معناه الزعم بالصدق والانضمام إلى ما تصوغ به وضمان ما تتفوه به.

القوانين الخاصة: ذات طابع لساني، إن قانون الأخبار لا يجب التكلم من أجل

لا شيء والتفوه بما يعرفه المتلفظ المشارك سلفا.

1. قانون الإستيفاء: توفير المعلومة دالة قصوى من شأنها أن تحوز اهتمام المتلفظ المشارك .
2. قانون الجهة: التحلي بالوضوح والاقتصاد من صياغة الكلام .
3. حول تفاعل مسنين من المواصفات: التفاعل اللغوي من حيث هو سلوك اجتماعي يخضع لعدد من المعايير بتغيير في الزمان والمكان .
4. الوجه الإيجابي أو السلبي للطرف المشارك: نجد من جهة قواعد تحكم سلوك المتكلم إزاء متلفظه المشارك ،حيث لا يجب الإتصاف بالعدوانية أو السخرية واحتكار الكلام .

[1]- صادق أبو سليمان، الخطاب الإعلامي الفلسطيني المعاصر- دراسة دلالية في ضوء البلاغة العربية، مجلة جامعة النجاح للأبحاث ، مجلد22 ، 2005م، ص319

ومن جهة أخرى هناك قواعد تجبر المتلفظ على عدم تعريض وجهه للخطر (لا يجب الإفراط في الاحترام ولا العكس)

إن هذه القوانين ليست حكرا على الحديث فهي تشمل جميع الخطابات ولكنها تخضع للتخصيص وفق أنواع الخطابات ... (المتلفظ بالأثر الأدبي يمكنه شتم قارئه أو تجاهله كما أن المحاضر مجبر على احتكار الكلام . ..الخ)[1].

أنواع الخطاب :

خطاب جملة : الخطاب يتكون من وحدة لغوية قوامها سلسلة من الجمل بهذا المعنى يستعمل هاريس 1952 مفهوم تحليل الخطاب في حين أن البعض الآخر يتحدث عن نحو الخطاب أما اليوم فيؤثر الحديث عن النص ولسانيات النصية .

خطاب ملفوض: فضلا عن طبيعته وحدة لغوية تساوي ملفوض ،فإن الخطاب يشكل وحدة اتصال مرتبطة بظروف إنتاج معينة أي كل ما هو من قبيل نوع خطابي معين ، نقاشا متلفز، مقالة صحفية ،رواية ...الخ من حيث هذه الوجهة يحل الملفوض والخطاب على وجهي نظر مختلفين .

إن النظر الملقى على النص من حيث بنائه اللغوي يجعل منه ملفوضا أما الدراسة اللغوية لظروف إنتاج النص فتجعل منه خطابا .

خطاب لغة: اللغة من حيث هي نظام من القيم مقدرة مخالفة للخطاب واستعمال اللغة في يصاغ بعينه الذي يحدد في الوقت نفسه قيمة أو يستشير قيما جديدة .

أن خذا التمييز مستعمل بكثرة بالنسبة للمعجم إن هذا التوليد المعجمي بوجه خاص هو من قبيل الخطاب.

اللغة من حيث هي نظام مشترك بين أفراد الجماعة اللغوية مخالفة للخطاب من حيث هو استعمال محدد لهذا النظام وقد يتعلق الأمر بتموقع :

[1]- ينظر، دومينيك مانجونو، المصطلحات المفاتيح لتحليل الخطاب ، ترجمة محمد يحياتين، منشورات الإختلاف، ط1، 2008م ص82.

1. في حقل خطابي (الخطاب الشيوعي)
2. بنوع الخطابي (الخطاب الصحفي، الخطاب الاداري ، الخطاب الروائي ، خطاب الاستاذ)
3. انتاجات شريحة أو صنف من المتكلمين (خطاب الممرضات ، خطاب ربات البيوت) [1]
4. بوظيفة لغوية

يشير الخطاب إلى عالم وهو الذي يقوم بصياغته والتعبير عنه وتقديمه بينما رموز اللغة تشير فقط إلى رموز أخرى داخل نفس النظام ومن خلال الخطاب تتجسد زمنيا في الحاضر الوظيفة الرمزية للغة[2].

الخطاب السجالي الخطاب الآمر : كثيرا ما يحصل انزلاق لنظام قواعد مدونة (الخطاب الاشتراكي) يدل على القواعد التي تخصص موقعا تلفظ بوصفه اشتراكيا وكذا مجموع الملفوظات المنجزة (انظر تعريف ميشال فوكو للخطاب[3].

خطاب نص : ينظر إلى الخطاب من حيث هو ارتباط النص بسياقه .

خطاب سرد أو حكاية :

الخطاب المروي : تعالج إشكالية الخطاب المروي الطرق المتنوعة المعتمدة في الخطاب لتمثيل الكلام المسند لمصادر مبنية للمتلفظ تتجاوز هذه الإشكالية إلى حد بعيد التقسيم الثلاثي التقليدي بما يعرف بالخطاب المباشر والخطاب الغير مباشر والخطاب المباشر الحر كما تندرج في صلب هذه الإشكالية ظواهر مثل الوضع بين المزدوجتين والكتابة بالمائل والتوجيه والإجابة على خطاب آخر والأشكال المختلفة للتلميح لخطابات قيلت سابقا[4].

[1]- ينظر، دومينيك مانجونو، المصطلحات المفاتيح لتحليل الخطاب، ترجمة محمد يحياتين، منشورات الإختلاف، ط1، 2005م، ص38 .
[2]- محمد تشومان، تحليل الخطاب الإعلامي ، ص22
[3]- دومينيك مانجونو، المصطلحات المفاتيح لتحليل الخطاب، ترجمة محمد يحياتين ص39.
[4]- المرجع نفسه ص40.

تعريف الخطاب السياسي:

الخطاب السياسي :هو سلوك لفضي يؤدي إلى التواصل وهو منظومة من الأفكار تختلف في آليتها ونظمها حسب مستوى النضج الفكري والوعي بمتطلبات المجتمع ومدى ارتباطها بمستوى الأداء في عملية التعبير والتنمية والحضور[1] .

أي معناه أن الخطاب هو خطاب الساسة من ذوي السلطة في الدولة ونفهم من هذا أن الخطاب هو مدونة تتكون من مجموعة عناصر إعلامية وإجرائية يتم في ظله تبرير مواقف أو قوانين أو قرارات تتخذها السلطة في ميدان معين .

يعرف الخطاب السياسي على أنه كل مدونة تتعلق بممارسة السلطة لنشاطاتها أو ترتبط بتحقيق هدف أو تبرير موقف أو تمرير رؤية الحاكم أو واحد أطراف الحكم[2].

فبمعنى أن الخطاب السياسي خطاب صادر من جهة عليا وهي السلطة السياسية أو الحزبية أو الحكومية إلى جهة أدنى وهي الشعب.

للخطاب السياسي مجموعة من المواصفات منها :

1 -يتسم الخطاب السياسي بأنه ذو بنية نظرية على درجة من التماسك وهي مستمدة من الايديولوجية التي يتبناها النظام الحاكم .
2 -يهدف الخطاب السياسي إلى أصناف المشروعية على الإجراءات السلطة السياسية في الماضي والحاضر والمستقبل .
3 -يرتبط الخطاب السياسي ارتباطا كليا بالواقع الخارجي ويتفاعل مع ظروفه ويتأثر بجميع الأحداث داخليا وخارجيا[3].

---

[1]- محمد عكاشة ،لغة الخطاب السياسي ـ دراسة لغوية تطبيقية في ضوء نظرية الاتصال ، دار النشر للجماعات القاهرة، ط1، 2004ص 430 .

[2]- المرجع نفسه،ص432.

[3]- باقر حاسم الخطاب السياسي واللغة العادية الرابط جريدة الاتحاد الكردستاني العدد 134 ص 71 .
www.com.ALITIHAd

الخطاب السياسي خطاب ممتد يتجاوز حدود القطر الجغرافي لأنه خطاب شمولي جمعي مقصدي.

4 - يحظى الخطاب السياسي باهتمام واسع من قبل السلطة التي تضع كوادر بشرية تعمل على تدعيم خطابها وترويجه ويستطيع الخطاب بالنفوذ السلطوي الامتداد خارج الحدود الجغرافية .

5 -الخطاب السياسي له جمهور واسع وكبير ويتجاوز المتلقي الداخلي إلى المتلقي الخارجي في الخطابات الدولية أو ذات المضامين التي تتعلق بالمجتمع الدولي .

6 -يستخدم الخطاب السياسي المفردات الاجتماعية المعاصرة التي يستخدمها الجمهور ولا يستخدم مفردات قديمة وغربية[1] لأن اللغة تعد إحدى أدوات الخطاب السياسي التي من خلالها تفرض السياسة سلطتها.

يكون الخطاب السياسي غالبا منسق وعلى شيء من التعقيد في الصياغة ومفكر به سابقا[2] تحتل السلطة مكانة في الخطابات السياسية فلا يوجد خطاب سياسي بدون سلطة لأن الغاية من الخطابات موجهة نحو مصالح السلطة[3].

[1]- محمود عكاشة ،لغة الخطاب السياسي، ص 346.

[2]- باقر حاسم ،الخطاب السياسي واللغة العادية، ص 12

[3]- ينظر محمود عكاشة ،المرجع نفسه ،ص 349.

مواصفات الخطيب :

الخطيب السياسي هو شخص له رسالة دائمة، يعتقد بأن المستقبل سـيكون أفضل مما هو في الحاضر ، يعطي إيمان المجتمع بأنه مكلف بالتعبير الجذري وليس المحافظة على الوضع الراهن ، كما يرمي إلى تحمل التضحيات في سبيل الهدف المثالي إنه يعتقد بأنه مصطفى ومختار من عند الله لذلك هو شبه مقدس داخل جماعته بحيث يحتاج إلى جملة من المهارات قبل وأثناء إلقاء خطبته حتى تتوفر فيه المصداقية ويتضمن التأثير في المتلقي وهي كالآتي :

أولا قبل إلقاء الخطبة:

1 -على الخطيب أن يدرب نفسه على الاستمالة، التأثير، الإقناع إضافة على الإلقاء الجيد.
2 -يجب عليه تحديد أهداف الموضوع محل الخطبة ثم التخطيط للوصول إليه.
3 -جمع الأدلة والشواهد والإحصائيات اللازمة والأفكار الإبداعية والحرص على أن تكون من منسجمة ومتناغمة فيما بينها .
4 -القيام بمراجعة الخطبة لغة وأسلوبا ومضمون قبل الإلقاء.
5 -على الخطيب أن يثق بنفسه ومكانته بين الناس كما يجب أن يعتني بمظهره لأن ذلك يعطي انطباعا أوليا على شخصيته.
6 -الحذر من الخوف لأنه من أكبر الأعداد للخطباء[1].

كما يجب عليه أثناء إلقاء خطبته أن يكسر الحاجز النفسي بينه وبين المستمعين وأن يتجنب الكلام الزائد وأن لا يتعدى زمن الخطبة عشرون دقيقة، كذلك لابد عليه أن يجعل أفكار خطبته متسلسلة وأن يراعى قواعد اللغة العربية وأن يستخدم أسلوب التحليل وضرب المثل[2].

[1]- جورج كلاوس George clauseميشلكليوا،لغة السياسة ، منشورات وزارة الثقافة ، دمشق، ص 121.
[2]- ينظر المرجع نفسه ،ص 121.

5/ إستراتيجية الخطاب في المستويات اللغوية :

-يغدو الخطاب مركبا لغويا و بالتالي فهو مكون من معنى ومبنى وهذا المعيار يدخل في إطار التواصل اللغوي وماله من قرابة من وحدات النحو والبلاغة أو أوجه الانتقال من الحل إلى المدلول إلى العلامة . وتتحلى إستراتيجية متى ما تصورنا أن لكل مستوى لغوي درجة افتراضية تكون أساسا أو مبتدأ في كل مستوى من هذه المستويات ويمكن أن تسمى بالدرجة الأصل إذ تضمنها كفاءة كل من طرفي الخطاب.

تنتمي هذه الدرجة إلى نظام معين في أحد المستويات اللغة مثل نظام التركيب (نظام الجملة – البناء للمجهول مقابل البناء للمعلوم ،نظام الصوت، أنغمة التلفظ، نظام المعجم، نظام الصرف، نظام الأساليب الأمر المباشر لسياق الأمر، والنهي المباشر لسياق النهي).فقد ينتج المرسل خطابه بتوظيفه لإحدى هذه الدرجات ،وقد يخرج عن مقتضاها بدرجة انزياح متفاوتة عن الدرجة الأصل وذلك حسب مقتضى السياق مثل الخروج بمعنى الخطاب عند المعنى الحرفي في الملفوظ ليجسّد نوعا من العلاقة بينه وبين المرسل إليه مثلا .

ولا تستعمل هذه الدرجات بمعزل عن السياق فاستعمال الدرجة الافتراضية أو العدول عنها يعبر عن قصد تداولي.[1]

-المستوى الصرفي : قد توجد الصيغة الافتراضية في المستوى الصرفي إذا انتمت مجموعة من الصيغ إلى سلمية متدرجة للدلالة على معنى لغوي واحد مثل صيغ المبالغة التي تدل في الأصل على الفاعل المصاغ من الفعل الثلاثي فتندرج هذه الصيغ الدالة بالاشتقاق من الفعل نحر أوزان معروفة لتصبح ناحر- نحّار – نحّور – نحير – كما قد تتحقق بلورة الاستراتيجية من خلال تفعيل بعض الصيغ الصرفية مثل استعمال صيغ الفعل المبني للمعلوم، أو المبني للمجهول كما عدد أحد معدّي البرامج التلفزيونية بقوله . الطائرة الفلسطينية هل سقطت أم أسقطت

[1]- ينظر عبد الهادي بن ظافر الشهري ، استراتيجيات الخطاب ـ مقاربة لغوية تداولية ،ص70

إذ استعمل الصيغ الصرفية تداوليا، عوض عن استعمال بعض الأساليب الأخرى ، وكل استعمال ينطوي على قصد معين .

المستوى المعجمي:

أما في المستوى المعجمي فإن المرسل يعتمد إلى الاختيار من خلال كلمات ذات دلالات متوالية، ضمن سلمية تعبر عن درجات المعنى العام الواحد أي بالانتقاء الدقيق ، مما يصطلح عليه بالمترادفات ، وكذلك بانتقاء بعض الأدوات ذات البعد التداولي مثل الاشارات[1].

المستوى التركيبي:

أخد الدرس التداولي منطق تركيب الخطاب انطلاق من معرفة تراكيب اللغة المجردة إذ لم يحدث إلا في حالة استثنائية أن التركيب قد تعبر بدون أن يطرأ أي تغيير على الدلالة .

ويعد المستوى التركيبي من أنسب المستويات اللغوية التي تسمح للمرسل بتوظيفه لإبراز إستراتجية الخطاب تداوليا ، ويعد عبد القاهر الجرجاني من أبرز من بلور ذلك من خلال توظيفه للتعبير عن قصد الذي يتوخاه المرسل، ومن الأبواب التي عالجها الجرجاني في نظرية النظم أبواب التقديم والتأخير الحذف هذا بشكل عام ليقرر في نهاية الأمر أن النظم ما هو إلا توخي معاني النحو .

المستوى التنغيم:

قد يجسد المرسل إستراتجية الخطاب تداوليا في مستوى التنظيم مثلا إذ يعد النبر. أحد الفونيمات ، فإذا كان النبر على الكلمات في الجملة أو على كلمة واحدة في الجملة لإظهارها على بقية كلمات الجملة ، فإن ذلك يكون نبرا سياقيا دلاليا نسميه التنغيم ، يعتمد المرسل إلى استعمال التنغيم ليركز على جزء الخطاب الذي هو محط العناية كما يستدعيه السياق ، وقد يكون هدف المرسل هو إثارة انتباه المرسل إليه ..فهناك مستوى معين من التنغيم يتواكب

[1]- ينظر عبد الهادي بن ظافر الشهوي ، استراتيجيات الخطاب مقاربة لغوية تداولية أولية ص .70.71

مع كل فعل ليطابق دلالة المرسل في خطابه مع دلالة الخطب في أصل تركيبه فهناك التنغيم الذي يواكب الاستفهام والتنغيم الذي يواكب الخبر والتنغيم الذي يواكب النداء.

مفهوم السيميولوجيا والسيميائية:

للحديث عن ميلاد السيميولوجيا لابد من الإشارة إلى استعمالاتها عبر مراحل التاريخ وقد بينت بعض الدراسات أن جذور السيميائية منبثقة من الفكر اليوناني عند أرسطو آفلاطون والرواقين حتى العرب تطرقوا إلى علم السيمياء وسنعرض إلى ذلك من خلال التعريفات الآتية :

لـــغويا :

ورد في قاموس ابن منظور ان السمياء مشتقة من الفعل سام وهو من وَسَمَ وقيل سوم :سوم فرسه لأي جعل عبيه السمة وقيل الخيل المسومة هي التي عليها السمة والسومة هي العلامة[1].

كما أنها مكونة من الأصل اليوناني semeion الذي يعني علامة logosالذي يعني الخطاب الذي نجده مستعملا في كلمات مثل sociologie علم الاجتماع ، théologieعلم الأديان (اللاهوت) biologieعلم الأحياء zoologie علم الحيوان ...إلخ

وبامتداد أكبر كلمة logosتعني العلم هكذا يصبح تعريف السيميولوجيا علم النحو الآتي علم العلامات[2]

وقد تعددت اللفظة في سماء في القرآن الكريم كقوله تعالى " سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهُمْ مِنْ أَثَرِ السُجُودِ ".أي العلامات الموجودة في وجوه المصلين من كثرة السجود.

وقوله عز وجل أيضا " إنَ فِي ذَلكَ لآياتٍ للمُتَوَسِمِين " أي الناضرين في السمة الدالة.[3]

---

[1]- الحجر الآية 7

[2]- فيصل الأحمر : معجم السيميائيات ، ، دار العربية للعلوم ، لبنان، ط 2001، ص 17.

[3]- قدور عبد الله الثاني ،سيميائية الصورة ، مغامرة سيميائية في أشهر الإرساليات البصرية في العلم، دار العرب،الجزائر، ص 78.

اصطـلاحا :

يعد ديسوسيرأول من عرف علم السميولوجيا وأشار إليه في دراساته اللغوية فقال " علم يدرس حياة العلامات في وسط الحياة الاجتماعية [1] ويعني ذلك أن السميولوجيا نظم من العلامات اللغوية وغير اللغوية .

كما يعرف شارل ساندريس السيميائية بقوله ليس المنطق بمفهومه العام إلا اسما آخر للسيميوطيقا والسيميوطيقا نظرية شبه ضرورية أو نظرية شكلية للعلامات 3 فنجد بيرس عرف السيميائية من وجهة نظر فلسفة فلا يمكن دراسة أي شيء في الرياضيات أو الكيمياء وعلم النفس إلا من خلال السيميائية.[2]

أما عن العرب فقد عرفوا علما أسموه أسرار الحروف أي علم السيمياء ويهتم هذا الأخير بالطب والعقاقير والأدوية والكيمياء وكان ذلك قبل الاحتكاك بن الحضارات (الترجمة والتبادل الفكري) وقد تعددت في ذلك دراسات الحاتمي وابن خلدون وابن سينا والغزالي والجرماني وغيرهم وعليه لم يكن التراث العربي بعيدا عن مثل هذه المشاغل ، فقد أولى البلاغيون والمفسرون عناية كبرى بكافة الأنساق الدلالية وتصنيف وكشف عن قوانينها وقوانين الفكر .[3]

يقول امبرتو ايكو (Umberto Eco) تعني السيميائية بكل ما يمكن اعتباره إشارة تتضمن السيميائية ليس فقط ما نسميه في الخطاب اليومي " إشارات لكن أيضا كل ما ينوب على شيء آخر من منظور سيمائي ، تأخذ الاشارات شكل كلمات وصور وأصوات وايماءات وأشياء .[4]

---

[1]- فيصل الأحمر، معجم السيمائيات، دار العربية للعلوم، ط1، 2010م، ص17.

[2]-د. قدور عبد الله الثاني، سيميائية الصورة ـ مغامرة سيميائية في أشهر الإرساليات البصرية، في العالم، دار الغرب، الجزائر، ص78.

[3]- قدور عبد الله لثاني ، سيميائيات الصورة، ص75.

[4]- دانيال تشاندلر، الأسس السيميائية، ترجمة طلال وهيبة، بيروت، ط1 ، 2008م، ص28.

وكذلك عرفها العالم رولان بارث " R.parths " في قوله "استمدت السميولوجيا هذا العلم الذي يمكن أن نحدده رسميا بأنه علم الدلائل العلامات[1]ويتبين هنا أن مفهوم السيمياء مرتبط بالعلامة حسب كل التعريفات السابقة الذكر.

ومصطلح سيميولوجيا (Semiotitre) نجده عند آفلاطون إلى جانب نحو (Grammatike) ، كما أن الرواقين هم أول من قال بأن العلامة دالا ومدلولا ، ثم يأتي بعد ذلك القديس أوغسطين الذي أرسى القواعد الأولى لنظرية التأويل ، وهكذا بقي التأمل في العلامات أهم ما يميز بحوث ودراسات القرون الوسطى ، إلى غاية القرن السابع عشر حيث ظهر المصطلح (Semiotitc) مع جون لوك وفي القرن الثامن عشر ألف الفيلسوف سورل دراسة كبيرة بعنوان(Semiotitc)[2] .

تعلن جوليا كريستفا " Julia Kristeva " السيميائية اكتشفت أن القانون الذي يحكم أي أن السيميائية تؤثر في حياتنا اليومية لأنها تحمل دلالة وذلك من خلال الإشارات في فهم التي تتعامل في واقعنا الاجتماعي بحيث أننا لا يمكننا فهم أي شيء إلا بواسطة الإشارات والشيفرات.[3]

اتجاهات السيميولوجيا :

عرفت السيميولوجيا عدة اتجاهات بدأت من ديسوسير ثم توالت بعده

1 -تصور سوسير للسيميولوجيا :

إن موضوع السيميولوجيا عند "سوسير هو مجموع الأنساق القائمة على اعتباطية الدليل لأن الدلائل تامة الاعتباطية تحقق نموذج الطريقة السيميولوجية أفضل من الدلائل الأخرى وبذلك يمكن للسانيات أن تصبح المقاس العام لكل نشاط سيميولوجي رغم ان اللسان ليس سوى نسق خاص.

[1]- قدور عبد الله ثاني، سيميائية الصورة، ص 78.

[2]- برنار توسان، ماهي السيميولوجيا ترجمة محمد نظيف، ص 37.

[3]- ميشال آرفيه ترجمة رشيد بن مالك السيميائية أصولها وقواعدها منشورات الاختلاف 2002 ص 22، 23.

إن للسيميولوجيا إذن موضوعين :أولهما رئيسي وينصب على دراسة الدلائل الإعتباطية، وثانيهما ثانوي ينصب على دراسة الدلائل الطبيعية ، ولأن الإعتباطية لم تعد مبدأ أساسي فقط وإنما صارت أيضا مبدأ سيميولوجي منظما لأنساق السيميولوجية. فإن اللسان باعتباره النسق القائم على الاعتباطية في جوهر هوهو نموذج موضوع السيميولوجيا ،وبذلك صارت السيميولوجيا هي العلم الذي يقوم بدراسة الأنساق القائمة على اعتباطية الدليل[1].

2 - سيميولوجيا التواصل :

تعتبر سيميولوجيا التواصل اتجاها قويا فرض نفسه وأفكاره على كثير من الباحثين أمثال بويسنس ،بيرطو، مونان ، غراس، واوستين وهو اتجاه استمد الكثير من مفاهيمه من أفكار اللسانيات ، كما نجد أيضا رومان جاكبسون صاحب النموذج اللساني لوظائف اللغة[2] يتفق أصحاب هذا الاتجاه على أن وظيفة اللسان الأساسية هي التواصل، والتواصل هو الفعل الذي عن طريقه يقوم الشخص ما مدركا لواقعة قابلة للملاحظة ومرتبطة بحالة وعي يفهمها شخص آخر، شرط ان تكون مفهومة بالنسبة للطرفين (المتكلم ، السامع)[3] " إن الولادة الفعلية لسيميولوجيا التواصل كانت على يد اريك بويسنس اتفق مع غيره ليصنعوا شروطا لسيميولوجيا التواصل ، وهي ثلاثية العلامة السوسيرية (دال / مدلول /قصد)[4] ، مركزين على الوظيفة التواصلية للعلامة اللسانية وغير اللسانية ، مهملين بذلك الوظيفة الدلالية والقصد ، تعي به وجود اتفاق بين المرسل والمرسل إليه ويتضح ذلك من خلال هذا الشكل [3]

[1]- حنون مبارك، دروس في السيميائيات، دار توبقال للنشر، ط1، 1987، ص70.
[2]- فيصل أحمر، معجم السميائيات، ص 8.
[3]- ليلي مرسي وآخرون، مدخل إلى السيميولوجيات، ترجمة عبد الحميد بورايو ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ط1 1995ص1.
[4]- برنار توسان، ماهي السيميولوجيا، ترجمة محمد نظيف، ص 04.

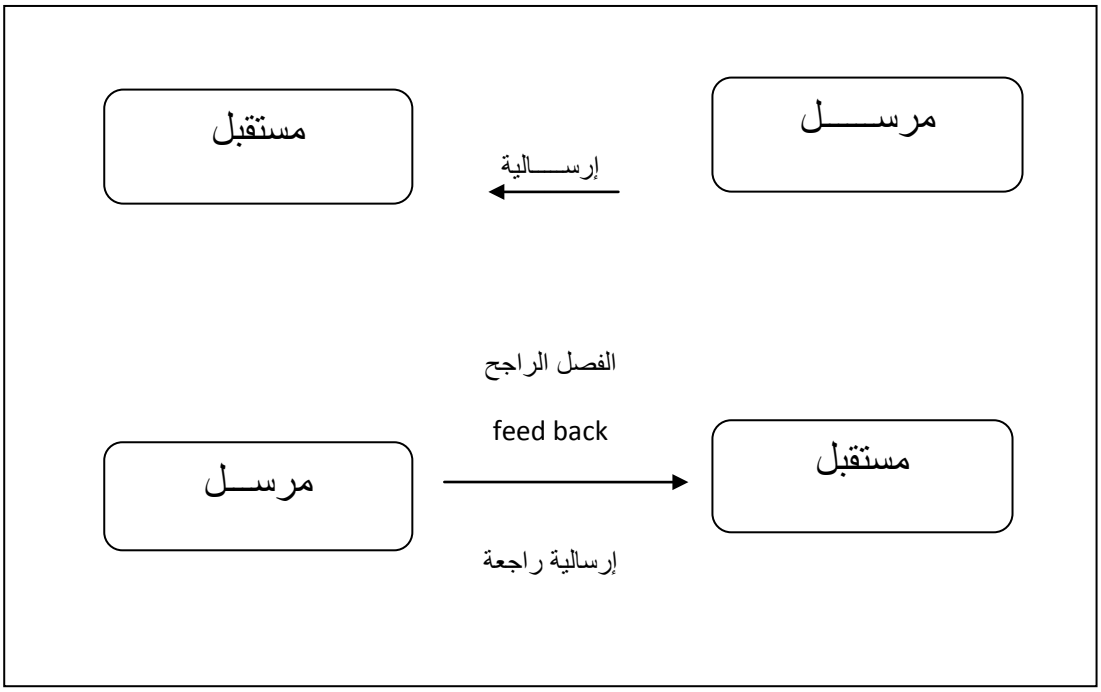

هذه الخطاطة تفسر مفهوم التواصل ،إذا أرسل مرسل نحو المستقبل إرسالية في شكل ما إذا تكلم أو رسم ، أو كتب أو قام بحركة ، هناك فعل تواصلي ، إذا فهم الإرسالية وتمكن من الإجابة عن الغير على شكل إرسالية راجعة تسمى(بالفعل الراجعfod Back) ويصبح بدوره مرسـلا ، والتبادل اللانهائي لهذا الشكـل من العلاقة يحقق ما نسـميه بالتواصل ،تواصل أمثل باعتباره لا يمكننا الأخذ بعين الاعتبار الضوضاء (الفيزيائي أو الثقافي) الذي من شأنه أن يغير الإرسالية ويقود إلى البس أو الفهم الخاطئ كليا ، يبدو طبيعيا أن ظواهر الضوضاء الموجودة في التواصل كظواهر الضوضاء الموجودة في الاستقبال تكون جد مهمة ، وسيكون من الخطير عند التحليل ،عدم الاهتمام بمختلف جوانب التواصل الإنساني .

فالمكونات الداخلية للإرساليات هي العلامات التي تحتوي عليها وهي ذات طبيعية مختلفة ، نعرف أن العلامات اللسانية (كلامية ، كتابية) هي المكونات الأساسية للتواصل الإنساني الذي تلتقي فيه عناصر التواصل السمعي _ البصري (اللغة تسمع على شكل كلام parole وتقرأ على شكل كتابةecrire).

ويتم التأثير على المخاطب حسب طبيعة الوسائل وهي ممثلة في الأمارات والمعنيات ، ويمكن تقسيمها إلى :

1. الأمارات العفوية : وهي وقائع تحمل إبلاغا طبيعيا وعفويا مثال البحار يعتمد على أمارة لون السماء لمعرفة حال البحر .
2. الأمارات المغلوطة : وهي إخفاء الدلالات التواصلية كاستعمال اللغة الأجنبية للإيحاء بالشخصية الأجنبية .
3. الأمارات القصدية : وهي التي تهدف إلى تبليغ إرسالية ، مثل إشارات المرور والخرائط .

قسم أصحاب هذا الاتجاه العلامة الى أربعة أصناف الإشارة ، المؤشر ، الأيقون ، والرمز.

- ❖ الإشارة : نعني بها الدلالة على شيء ما ، كأعراض مرا أو أثار دالة على حضور شخص ما ، وتصنف الإشارة تحت الأمارات غير القصدية .
- ❖ المؤشر: وهو بمثابة إشارة اصطناعية ، وهو يفصح عن فعل معنى لا يؤدي المهمة المنوطة بها الا .... حيث يوجد المتلقي له .
- ❖ الأيقون : وهو علامة تدل على شيء تجمعه الى شيء آخر علاقة مماثلة[1]
- ❖ الرمز : وهو عند " موريس " علامة العلامة التي تنتج قصد النيابة عن علامة أخرى من مرادفة لها ومعنى ذلك أن العلامة اللغوية يصير لها تداول آخر مثل السلحفاة رمز للبطء، الأسد رمز للشجاعة

3 -سيمولوجيا الدلالة :

هو مجال أوسع من الأول حيث يدرس كل أنساق التواصلية وغير التواصلية ويتزعم هذا الاتجاه رولان بارت .

تتميز سيميولوجيا الدالة برفضها التعريف بين الأنظمة اللغوية والرمزية[2] .

لقد جاء هذا الاتجاه كرد فعل على أصحاب سيميولوجيا التواصل فأتى رولان بارثبقلب المقولة السوسيرية التي ترى أن اللسانيات ما هي إلا جزء من علم العلامات حيث يرى أن

[1]- فيصل الأحمر، معجم السيمياء، ص 88_89.
[2]- دليلة مرسلي وآخرون ،مدخل إلى السيمولوجيا، ص17.

اللسانيات هي الأمثل وتحتوي السيميولوجيا لسبب كون كل الأنساق الدلالية لا يمكن لها أن تتكون بمعزل عن اللغة لهذا أولى بارث أهمية كبيرة لهذه الأخيرة.

إن أهم ما يميز سيميائيات الدلالة أنها رفضت التمييز بين الدليل والأمارة بمقتضى أن يكون فعل التواصل الذي يقيم ترابط اجتماعيا منسجما يتعلق بعلاقة الباث بالمتلقي.

اهتم بارثب الأنساق غير اللسانية وأكد أن بعضها يؤدي غرض التواصل غير إيرادي وهذا لا يفقدها البعد الدلالي ،بمعنى أن الأشياء تحمل دلالات وفهمها لحقائق تلك الأشياء لا يكون إلا بمواجهة اللغة التي تكسبها ميزتها السيميولوجيا فوجود المعنى الدلالة لا يكون إلا بوجود مسميات (اللغة) وهذا هو السبب الحقيقي الذي جعل بارث يصنف السيميولوجية كهدف فرعي للعلم اللساني .

قسم بارث عناصر سيميائيات الدلالة إلى أربع ثنائيات مسقاة من الألسنة البنيوية لسوسير.

1. اللغة والكلام : اللسان هو النظام التواصلي الذي يملكه كل متكلم ومسمع لا ينتمي إلى مجتمع لغوي واحد ذو خصوصيات حضارية مشتركة وهو مجموعة من القواعد والمعايير المقننة للكلام البشري وهو اجتماعي أما الكلام هو الانجاز الفعلي لهذا اللسان في الواقع وهو عمل أو سلوك فردي مدرك عن طريق السمع إذا كان منطوقا أو البصر إذا كان مكتوبا بينما يدرك اللسان عن طريق التأمل في الكلام أما اللغة هي الملكة التي تميز الإنسان .[1]

2.الدالة والمدلول : من المعروف أن هذه الثنائية هي التي تشكل مصطلح كلي في لسانيات سوسير الدليل ،كما أشار لهذا من خلال قوله " مثل نموذجه من دال مدلول أن لون الضوء في القانون خاصة قانون السير مثلا عبارة عن أمر يتعلق بمرور السيارات لكنه يختلف عنه كصعيد الماهيات للعديد من الأنظمة الدلائلية (أشياء ، حركات، صور) ماهية عبارة لا يوجد كائنها الدلالة وهي غالبا أشياء لا تستعمل لكن المجتمع حوّلها لأغراض دلائلية[2].

يتضح لنا أن الدال يمكنه أن يتحمل عدة دلالات وبالتالي عند السيمائيين المجتمع هو الذي يتحكم في الدلالة بحيث يصير الدال يحمل مدلولين أو أكثر وبالتالي فالمدلول عندى أصحاب السيمائيات متعدد خاضع لقيم المتلقي في حين يبقى الدال ثابت لدى الجماعة المستعملة له .

[1]- فيصل الأحمر معجم السيميائيات ص 92.

[2]- المرجع نفسه، ص 92.

3.المركب والنظام : وهي العلاقات الموجودة بين الألفاظ والكلمات يتطور على صعيدين هما المركبات والسلسلة الكلامية حيث أن كل لفظة تستمد قيمتها على تعارضها مع سابقتها ولاحقتها أما الصعيد الثاني فهو صعيد تداعي الألفاظ خارج الخطاب والكلام ويرى بارثان في التحليل السيمائي ينبغي الشروع بالتقطيع المركبي لأنه يزودنا بالوحدات التي يجب تصنيفها بمعنى أن تصنف النوعية أو الشكل ثم الأشياء المأخوذة.

4.التقرير والايحاء : لقد اقترح أصحاب السيمائيات الدلالة أن كل دليل له مستويات ، مستوى تقريري وآخر ايجابي فالدليل هو دائما .للتبليغ والمعنى يكون دائما مرافق للتبليغ ويكون المعنى التقريري دائما مرافق للمعنى الايجابي وبالتالي تعني السيمائيات المعاني بدراسة نظام الأدلة التي تستهدف المعاني المستهدفة[1]

الاتجاه الفرنسي:

1.المدرسة السويسرية : يمثل هذا الاتجاه فرديناند دي سوسير (1857/ 1913م) مؤسس الليسانيات والسيمائيات ،فالسيمائيات عنده تدرس الأنساق القائمة على اعتباطية الدليل، ومن ثم لها الحق في دراسة الدلائل الطبيعية ، أي أن لها موضوعين رئيسيين : الدلائل الاعتباطية، والدلائل الطبيعية وقد تحدث عن السيمائيات معتبرا أن اللغة نظام من العلامات المعبرة[2].

2.مدرسة باريس السيميوطيقية :تمثل هذه المدرسة كل من غريماسgreimasوميشيل أريفي m .Arrive وكلود شابرولc.chabrol يوضح أعمال هذه المدرسة الكتاب القيم الذي صدر تحت عنوان " السيميوطيقا " وقد سعت هذه المدرسة بمفهوم السيمائيات الذي لا يتجاوز أنظمة العلامات إلى مصطلح السيميوطيقا الذي يقصد به علم الأنظمة الدلالية وقد اعتمدت هذه المدرسة على أعمال وأبحاث سوسير هيلمسلف وحتى بيرس حيث كان اهتمام أصحاب المدرسة قائما على تحليل الخطابات والأجانس الأدبية من منظور سيميوطيقي قصد استكشاف القوانين الثابتة المولدة لتمظهرت النصوص العديدة .[3]

---

[1]- فيصل الأحمر معجم السيميائيات ،ص 95.

[2]- ينظر (مقال) السيميوطيق والعنونة ، مجلة عالم الفكر، ص 83.

[3]- ينظر نفسه ،ص 91.

4 - الاتجاه الأمريكي: ارتبط هذا الاتجاه بتشارلز ساندرس بيرس الذي سمى السيمائية " بالسيميوطيقا " وعرفها بقوله :" ليس المنطق بمفهومه العام كما اعتقد أنني أوضحت إلا اسما آخر للسيميوطيقا، والسيميوطيقا نظرية شبه ضرورية أو نظرية شكلية للعلامات ، وعندما أقول إن النظرية(شبه ضرورية) أو أنها (شكلية) فإنني أعني بذلك أننا نرصد طبيعة العلامات كما نعرفها ".[1]

أكد بيرس أنه لم يكن بوسعه أن يدرس أي شيء إلا بوصفة دراسة سيموطيقية والسيميوطيق البيرسية تعتمد على أبعاد ثلاثة : دلالية وتداولية وتركيبية.

بحيث يعرف بيرس العلامات الثلاثية بأنها العلامة او المصورة وهي شيء ما ينوب لشخص ما عن شيء ما ... من وجهة ما ، وبصفة ما ...فهي توجه لشخص ما ...بمعنى أنها تنشئ في عقل الشخص علامة معادلة أو ربما علامة أكثر تطورا، وهذه العلامة مفسرة للعلامة الأولى وهي تنوب عن شيء ما هو موضوعاتها Object وهي لا تنوب عن تلك الموضوعة من كل الوجهات بل تنوب عنه بالرجوع إلى نوع من الفكرة المسماة الركيزة المصورة[2].

5 الاتجاه الروسي: تعتبر الشكلانية الروسية التمهيد الفعلي لدراسات السيمائية في غرب أوروبا واسمها الحقيقي جماعة"alolaz"، وكانت أبحاثها تطبيقية ونظرية في آن واحد ومن نتائج هذه الأبحاث ظهور مدرسة تارتو ومن أعلامها البارزين لوري لوتمان وتود روف وقد جمعت أعمال هؤلاء في كتاب جامع تحت اسم أعمال حول أنظمة العلامات واهتمت هذه المدرسة بسميولوجيا الثقافة ، وأهم ما تتميز به الشكلانية الروسية :

_ التوفيق بين أراء بيرس وسوسير حول العلامة .

_ استعمال مصطلح السيموطيقا بدل السيميولوجيا.

_ الإهتمام بالسيميوطيقا الابستمولوجية الثقافية[3] .

---

[1]- تشالز بيرس ، أنظمة العلامات، ت فريال جبوري غزول ،بدون طبعة، ص 138.

[2]- المرجع نفسه ،ص 138.

[3]- ينظر [مقال] السيميوطيقا والعنونة ، مجلة عالم الفكر ص 94 .

الاتجاه الايطالي :يمثل هذا الاتجاه كل من أمبيرتو إيكو ، وروسي لاندي اللذين اهتما كثيرا بالظواهر الثقافية باعتبارها موضوعات تواصلية ، وانساق دلالية على غرار السيميوطيقا الثقافية في روسيا[1] .

السيمولوجيا والسيمائيات:

إن اتفاق الباحثين حول شمولة علم العلاقات كونه علم خاص بأنظمة التواصل كلها سواء كانت النطقية (اللغوية)أو غير النطقية فهذا لا يمنع اختلافهم في بعض القضايا الأخرى مثل اختلافهم في تحديد طبيعة المصطلح والموضوع الذي يعالجه ، كما يشمل الاختلاف بعض القضايا الفرعية الأخرى مثل الاختلاف في تحديد طبيعة العلامة والدليل وغير ذلك من القضايا اللسانية .

فعلى صعيد المصطلح نلاحظ ظهور مصطلحين اثنين في الفكر العربي [2]يعرف المصطلح الأول باسم Semiotique وقد ارتبط ظهوره بجهود العالم الفيلسوف الأمريكي بيرس بينما ارتبط المصطلح الثاني Sémiologie بجهود العالم اللغوي السويسري دي سوسير فمن الصعوبة أن نعطي فرقا جوهريا بين المصطلحين وذلك راجع لكثرة الآراء واختلاف المرجعيات، عموما يمكن القول بانهما يختلفان في كون السيميولوجيا Sémiologieذات الأصل السويسري تهتم فقط بالعلامة اللغوية ، والتي تعتبرها ذات طابع ثنائي "دال مدلول " تربطهما علاقة اعتبارية ،أما Semiotique ذات الأصل البيرسي فتحدد العلامة تحديدا ثلاثيا يتجلى في الممثلRepesentament والموضوع (L’objet) والمؤول (Interpretant[3])

وبما أن السيميولوجيا تعتمد بالأساس على العلامة السويسرية فهي جزء من علم النفس العام أما السيمائيات فهي مرتبطة ارتباطا وثيقا بالمنطق حسب رأي بيرس ، وفي سؤال طرحه روجي بول دوروا على غريماس : "تتكلمون عن سيميولوجيا مثلما تتكلمون عن السيمائية ألا ينبغي أن نضع تميزا بينهما "؟ وكانت اجابة غريماس كما يلي : "كان ينبغي أن نختار

[1]- ينظر [مقال] السيميوطيقا والعنونة ، مجلة عالم الفكر،ص 95 .

[2]- ينظر بلواهم محمد، [مقال] علم العلامات والنص الأدبي (سلطة القارئ) - السيمائيات والنص الدبي ،أعمال ملتقى معهد اللغة العربية وآدابها جامعة باجي مختار ،عنابة ،ماي 1995 ،ص 38.

[3]- ينظر [مقال] السيمائية والسيميولوجيا .

بين المصطلحين تم تأثيرورومان جاكبسون ، وبالإتفاق مع ليفي شتراوس ، بنفينيست وأنا شخصيا ،وقع الاختيار على السيمائية غير أن لمصطلح السيميولوجيا جذورا عميقة في فرنسا[1] .

إلا أن هناك من الباحثين من خصص السيميولوجيا للمواضيع اللسانية فيما تتبنى السيمائية المواضيع غير اللسانية وبهذا الشكل يبدو أن السيميولوجيا ترتبط بالتحليل الدقيق للأدلة المتعلقة بالخطاب [2] في حين تدرس السيمائية العناصر الاقتصادية أو التصنيفية التي تتجاوز هذا المقصود للأدلة في سبيل ادراجه ضمن تصنيف عام ذي طابع اجتماعي أو ثقافي [3] بل إن الجمعية الدولية التي تأسست بفرنسا سنة 1974 والمهتمة بحقل العلامات اختارت كقسيمة لها مصطلح السيميوطيقا نظرا لإنتشاره الواسع في الثقافات الأخرى خاصة الأنجلوساكسونية والروسية مع العلم أن مصطلح سيميولوجيا ظل راسخا بصورة قوية في فرنسا وغيرها من البلدان اللاتينية بفعل جهود كل من رولان بارت ومارتيني ، ولابد أن ندرك أن العلماء الذين ينتمون الى الثقافة الفرنسية لم يستعملوا تماما مصطلح سيميولوجيا في كتاباتهم.

وعليه يمكن القول بأنه مهما تعددت الآراء واختلفت حول علاقة المصطلحين ببعضهما البعض سواء كانت العلاقة علاقة اختلاف أو اتفاق فأن السيمييولوجيا والسيموطيقا ساهما مساهمة كبيرة في الدراسات اللغوية وغير اللغوية المعاصرة سواء من الناحية النظرية أو التحليلية والتطبيقية ورغم هذا فالمشروع السيميائي لا يزال بكرا لم تتضح معالمه بعد ، بل لا يزال في طور النمو وهذا ما سيعرفه تلامذة كل من دي سوسير وبيرس فهؤلاء سيعملون على تثبيت معالم أسس هذا المشروع .

[1]- ميشال آرفيه، السيمائية الأدبية ،ترجمة رشيد بن مالك ، منشورات الاختلاف ،الجزائر ،2002،ص 67.

[2]- المرجع نفسه ،ص 69 -70 .

[3]-[مقال] السيمائيات وتحليلها لظاهرة الترادف في اللغة والتفسير، عالم الفكر، ص 192.

مستويات التحليل السيميائي:

إن التحليل السيمائي كما يرى الباحث الدكتور عبد القادر شرشار يبدأ من النتيجة النهائية التي وصل اليها التحليل اللساني ليدخل في مرحلة تفسير المعطيات وتأويل العلاقات الترابطية بين الدلالات ، فإن علمه تجسد بصورة خاصة في محاولة تجاوز البنية اللغوية الداخلية إلى الأنظمة الخاصة بما فيها المرجعيات الثقافية والدينية والسياسية التي ينتمي اليها الخطاب والملابسات التأويلية المختلفة وهو في محاولة تناول البنية الرأسية واستثمار تلك الأنظمة الدالة[1]

وقد قسم النقاد اتجاهات التحليل السيمائي إلى ثلاثة رئيسية :

1. هناك من يرى أن السيمائية هي دراسة الأنظمة الدالة من خلال الظواهر الاجتماعية الملابسة للنص من منظور أنها جزء من اللسانيات ومثل هذا الاتجاه كل من رولان وبارت وجيرو وجريماس ، وجوزيف كورتيس ، ومحمد عزام ورشيد بن مالك[2].
2. هناك من يرى أن السيمائية هي دراسة الأنظمة الدالة من خلال الظواهر الاجتماعية الملابسة للنص من منظور أنها جزء من اللسانيات ومثل هذا الاتجاه كل من رولان بارت وجيرو وجيرماس وجوزيف كورتيس ، ومحمد عزام ورشيد بن مالك[3].
3. هناك من يعتبر أن السيمائية هي دراسة لأنظمة الإتصال العامة واشارتها المختلفة ومنهم مونان .

وهناك البعض من حاول التوفيق بين الرمز اللغوي وغير اللغوي باعتبارهما يتكالمان مع اللسانيات ومنهم إيكو ، وكريستيفا ومحمد مفتاح[4].

والتحليل السيمائي للنصوص ينطلق من أن كل خطاب ليس علامة كبرى ، أو تجميعا لعلامات ، ولكنه تنظيم لدلالات في اطار تلفظه.

---

[1]- صلاح الجيلالي ، المنهج السيمائي وتحليل البنية العميقة للنص ، مجلة للنص ، مجلة الموفق الأدبي، العدد 365، موقع اتحاد العرب ، سبتمبر 2001

[2]- المرجع نفسه.

[3]- المرجع نفسه

[4]- المرجع نفسه

يؤكد الدكتور محمد يوسف "أن جميع اللغات تمنح مصدرها من خصيصة الخطية التي تؤلف جوهر وجود الدال في العلامة "[1]. وهذا يولد سؤالا بنيويا حول الأنساق السيمائية وعلاقتها بهذه الخطية وخضوعها لها.

يرى إيكو أن العملية السيمائية تأخذ مستويين :محاولة تفسير العالم على أنه كتاب وتفسير الكتب على أنها عوالم والخطاب لمختلف مصادره متعدد الدلالات والتأويلات .

ومن جهة يصبح مفهوم العلامة عند بيرس مرتبطا بالسيميوزيس، العلامة أو الممثل هو الأولاني الذي ينوب عن الثانياني الذي يدعى المؤول ..., وهذه العلاقة الثلاثية الأصلية وأي شيء يحدد شيء آخر هو مؤوله ، بحيث إن المؤول يحيل على موضوع ما وهذا الموضوع يحيل بدوره على موضوع آخر بنفس الطريقة أي المؤول أصبح هو نفسه علامة وهكذا إلى مالا نهاية[2].

[1]- أحمد يوسف، السيمائيات الواصفة، المنطق السيمائي وجبر العلامات الدار العربية للعلوم ، منشورات الاختلاف ، المركز الثقافي العربي ط 1 ، 2005.

[2]- المرجع نفسه، ص 56.

أهمية السيميولوجيا :

تكمن أهمية السيميولوجيا فيما يلي:

عند دراسة السيمائية هي أن الإشارات والشيفرات تكون عادة شفافة وتخفي أننا نقوم بقراءتها ولأننا نعيش في عالم تتزايد فيه الإشارات المرئية نحتاج أن ندرك أنه حتى الإشارات الأكثر واقعية ليست كما تبدو وعندما نزيد من وضوح الشيفرات التي تفسر بواسطتها الإشارات ، ويصبح بإمكانها أداء الوظيفة القيمة للسيمياء[1].

قد تساعد السيمياء على الرعي الكبير للدور الوسيط الذي تقوم به الإشارات الأدوار التي يقوم بها الإنسان في تشييد الواقع الاجتماعي وقد يقلل ذلك من احتمال أن نكون متأكدين من أن الواقع بأجمعه مستقل عن التفسير البشري له .

قد يقودنا تفحص منظورات السيمائية إلى الإدراك أن المعلومات أو المعاني لا يحتويها العالم أو الكتب أو الحواسيب أو وسائل الاتصال السمعية البصرية المعنى لا ينتقل إلينا بل نحن نولده مستندين في ذلك إلى شيفرات وإصلاحات لا نعيها عادة ،وأن وعي هذه الشفرات هو في حد ذاته مشرق ويزيد من قدراتنا الفعلية .

نتعلم من السيمائية أننا نعيش في عالم من الإشارات والشيفرات.[2]

[1]- فيصل أحمر معجم السيمائيات ص 42.

[2]- دانيال تشاندلر سيمائية ترجمة طلال وهبة لبنان المنظمة العربية للترجمة ط 2008 1 . ص 42.

المستوى الشكلي:

من خلال الفيديو يتضح أن المخاطب واقف على المنصة بلباس كلاسيكي ،وهو في مزاج سيء غير ضابط لانفعالاته من خلال مزاوجته لكلامه مع حركة اليد وهو ثابت في مكانه.

علامات القلق والتعب بادية على وجهه، نضرات عينيه متحركة متجهة نحو الجمهور ترمز إلى التحدي وهدا ما يسمى بلغة العيون وهي من أصدق الأساليب الغير اللفظية الخطيب مند البداية يوجه خطابه إلى الجمهور الذي يقابله لأنه يرمي إلى المحاورة ،كما لا نلاحظ أي ابتسامة على وجهه لأنه أراد أن يبين لأصحاب منطقة بشار أنه متعصب اتجاه الوضع الذي يعيشونه.

أما فيما يخص اتجاه الكاميرا كانت ثابتة نحو المخاطب وتتوجه نحو الجمهور حين يبدأ بالهتافات والتصفيقات.

المستوى التداولي:

المرسل :الخطيب هو عبد العزيز بوتفليقة رئيس الجزائر حاليا كان مجاهدا أثناء الثورة التحريرية عرض عليه منصب بصفة وزير مستشار لدى المجلس الأعلى للدولة ,ثم بصفة ممثل دائم لدى الأمم المتحدة ،اعتذر. وبعدها وفي عام 1994اعتدر كذلك عن تعيينه رئيساللدولة في إطار ما ارتضي للفترة الانتقالية من تدابير وتنظيمات .

وفي شهر ديسمبر 1998 جاء تصريحه بنية دخول المنافسة الانتخابية مرشحا حرا للانتخابات الرئاسية المسبقة المحدد إجرائها في شهر أفريل 1991

المتلقي :يتضح من خلال الفيديو أنهم جمهور من المواطنين والمواطنات موجودون داخل قاعة كبيرة ،وهم أهل منطقة بشار جاءوا ليستمعوا لخطاب الرئيس الذي ألقاه بمناسبة انتخابات أبريل1999.

السياق

أ- السياق الاجتماعي الخطاب موجه إلى مواطني ولاية بشار بصفة خاصة والأزمة التي يعيشونها كما أنه موجه إلى الشعب الجزائري بصفة عامة كما أنه جاء بلغة عامية عادية.

ب ـ السياق المكاني

ولاية بشار هي ولاية من ولايات الجزائر ،وقد ألقي الخطاب في قاعة كبيرة

ج ـالسياق الزماني

للأسف لم نستطع أن نتحصل على التاريخ الدقيق لكن ما نستطيع قوله أن الخطاب قد أجري قبل انتخابات أبريل 1991 .

المستوى الصوتي :

أ- طبقة الصوت:

لقد طغت الجمل الإخبارية على الجمل الإنشائية بحيث استخدم الخطيب طبقة الصوت المتوسط لأنه لم يكن في حالة جيدة وعلامات التعب كانت بادية على وجهه، كما استعمل طبقة عالية وذلك من شدة غضبه في قوله كذبت كذبت ,كذبت ,أقسم بالله العظيم نوريك الز نباع وين ينباع وهذا يعني أنه في مرحلة صعبة تستدعي منه استعمال جميع الطرق لإيصال رسالته

ب ـ الإيقاع :

استخدم المتكلم الإيقاع في الكثير من المواضع ومن أبرز صوره التكرار كما سبق وذكرنا زغردي, زغردي. ابقى فدارك ،أبقى فدارك وهذا الأمر متعمد ومخطط له رغم أن بعضه جاء ارتجالي والخطيب تعمد التكرار ليؤكد بعض الأفكار ويحرك مشاعر المستمعين.

المستوى الدلالي :

لقد راعى الخطيب الترتيب في سرد عناصر خطابه ؛يمكن تقسيمها كالآتي:

من الدقيقة 01إلى استهل خطابه بالبسملة ثم يمدح أهل المنطقة ويقر بجهودهم إبان الثورة التحريرية.

من02:43 إلى05:16 دقيقة تحدث عن سد العبادلة ومدى أهميته ،حيث يقول بأنه مقفل وذلك يعد نعمة ونقمة، نقمة لانقطاع التبادل التجاري بين الدول الشقيقة ونعمة حتى الماشية تتربى في الجزائر.

من 20 : 05 إلى 06:56 دقيقة تطرق إلى ضعف العملة الجزائرية ,ويحمل الدولة والمواطن المسؤولية من 06:57 إلى 00 :12 دقيقة يقول بصوت عال أنه لم يأتي ليطلب أصواتهم, وإنما ليبين لهم الحقيقة على البلاد وعلى أنفسهم. وبعدها يتحدث عن قضية التهريب بين الحدود التونسية والمغربية، وسوء الضيافة التي يتلقاها الجزائريون في تونس والمغرب.

وعند سماعه لزغاريد النساء يقول زغردي ،زغردي ،زغردي أي يريد أن يقول زغردي على الوضع السيئ الذي تعيشه البلاد .

12:05إلى 16:43 دقيقة تكلم الخطيب عن ظاهرة الرشوة ،وقال بعبارة صريحة (ربما هاذي متخليكم تصوتوا عليا) بمعنى أنكم شعب يحب الرشوة. وهذه ليست مسؤولية السلطة إنما مسؤولية المواطنين فيما بينهم، وأن الراشي اقصى من المرتشي لذلك يجب أن يغيروا ما بأنفسهم لأجل البلاد ،فذكرهم بأعمال الشهداء الذين ضحوا بأنفسهم ففي أيام الاستقلال كان الشعب يمشي على طريقهم؛ أما الآن فكل شيء انتهى.

كل واحد يبحث عن مصالحه يقولها بلغة عامية اخطي راسي واضرب .

من 16:44إلى17:23 دقيقة يصرح الرئيس مريض من كثرة السفر، ويتحدث عن صديقه الذي يملك روح حب الوطن.

من 17:28إلى 18:23 دقيقة يرجع الرئيس للحديث عن سد العبادلة ويقول بأنه كان يعمل بفضل الجيش الأمريكي،حيث يقول بلغة عامية (نجيبو الأمريكان باش يخدموه، إذا باغيين تبيعوا لبلاد أمريكا شرايين)، كما تحدث عن مجهودات الجيش الوطني.

من 18:24 إلى18:45 دقيقة مواطن يتحدث بصوت مرتفع والرئيس يصفق له مع هتافات حارة وزغاريد النساء.

من 18:45إلى 20:10 يتحدث عن الخيانة ويصرح بأن تصفية الخونات تقتضي تصفية النفس ويعرف بنفسه بأنه صحراوي ويعرف جيدا ماذا يجري في المنطقة.

من 20:11 إلى 22:38 دقيقة يتطرق إلى المشكل الكبير الذي تواجهه مدينة بشار وهو عدم وجود طبيب جراح في المنطقة ويريد أن يستفسر سبب ذلك، ويوجه اتهامه إلى أهل المنطقة والادارة معا وإن الدولة موفرة كل مؤهلات التعليم.

من 22:30 إلى22:39 دقيقة انصت الرئيس لما قاله مواطن من الحاضرين فرد عليه بغضب شديد قائلا: كذبت، كذبت، كذبت الدولة عملت كل شيء في الستينات والسبعينات بالإنجازات التي قدمتها لولاية بشار التي كانت عبارة عن منطقة صغيرة والآن أصبحت ولاية كبيرة، يؤكد على ذلك بقوله أنا كنت موجود في الحكومة أيام الاستقلال أنت ربما كنت زايد ولا ما كنتش زايد.

من 22:31إلى 22:57 دقيقة المواطنون يحيون الجزائر والرئيس يشير بيده إلى الجهة اليسرى ويقول بصوت مرتفع وافتخار تحيا الجزائر برجالها ثلاث مرات ثم يدق على الطاولة ويقول تحيا الجزائر بنسائها لكن ما تحياش بالشعارات والهتافات الفارغة أي لا يريد هتافات دون فائدة وإنما يريد العمل لأجل البلاد من 22:57إلى 24:07دقيقة زغاريد النساء والتشجيعات لمؤايدته لما يقوله.

من 24:08 إلى 27:08 دقيقة يعاود الحديث عن براج العبادلة، وبالتغييرات التي ستطرأ عليه وهو متأكد من ذلك في قوله (براج العبادلة تجعلوا أياموا، يرجعوها الجزائريين ما يرجعوهاش الأمركيين) كما يخبرهم عما قاله له صديقه في إرسال الاطباء والمهندسين

والسائقين وأبناء الجزائر دون عمل في بلادهم وهم راضون بذلك كما يقول بحرية مطلقة ويشير بأصبعه لأهل المنطقة(فيكم عيب كبير) يرددها مرتين ليؤكد صحة قوله لأن الجزائر كافية من جميع النواحي والشعب هو الذي لا يعمل، ولذلك يخبرهم عما قاله له صديقه في أرسل الأطباء والمهندسين والسائقين ،وأبناء الجزائر دون عمل في بلادهم وهم راضون بذلك. وهو يعدهم بالتعاون معهم ومساعدتهم لخدمة البلاد لأن شعب الحراء معروف برجوليته.

من 27:08 إلى 29:03 دقيقة يشير بيديه ويتسائل عن الشباب ،أي الجيل الذي يبني البلاد وفي نفس اللحظة يتكلم شخص وينصت إليه الرئيس ثم يخاطبه مشيرا بأصبعه نحوه قائلا: نضمنلك زوج حاجات ثم يسمع مواطنة تتحدث فينبهها بأنه قد سمعها ،يرجع إلى المواطن الأول ويكرر القول (نضمنلك زوج حاجات) ذلك للتأكيد أن يحل مشاكل الخدمة الوطنية والعسكرية ويعطيه البالاوالفاس كما قالها الرئيس ويدق على الطاولة ويقول للمواطن بأنه يجب أن يبرهن له عما قد يفعله وإن لم يفعل فإن الرئيس سينقلب عليه وهو يقسم بذلك. هذا الكلام ليس موجه إلى شخص بعينه إنما إلى الجمهور كافة.

من 30:08إلى30:33دقيقة يخبرهم عن سبب رجوعه إلى الساحة ،فيرفع يديه اليمنى ثم اليسرى قائلا من كان يعبد هواري بومدين فإن بومدين قد مات ومن كان يعبد الجزائر فإنها حية بعد الله لا تموت ويريد أن يفطنه أننا في القرن الواحد والعشرون. ويريد أن يبين أنه أتى ليكمل ما بدأه الرئيس الراحل هواري بومدين رحمه الله أي الإنجازات والتغييرات التي سيطرئها هي سبب رجوعه .

من 30:34 إلى 31:09 دقيقة قال جملا باللغة الفرنسية تبين مكانة الجزائر من 31:00إلى 32:36 دقيقة تحدث عن المشاكل التي تواجهها الجزائر، ثم يعطي مثالا عن الإهمال الاقتصادي الذي تواجهه البلاد قائلا{حتى الدونتيفريس نعرفوش نخدموه في بلادنا} والشعب يصفق له ويقول بحزن شديد صفقوا على رواحكم حتى الدونتيفريس مانعرفوش نخدموه .

من 32:37 إلى 35:03دقيقة تحدث عن المزايا التي قدمها الرئيس الراحل هواري بومدين، وكيفية رد الشعب عليه

من 35:04إلى 37:26 خالف يديه وقال بصوت مرتفع بأن الدولة انتهت ،وأن الذي يحببلاده يجب عليه العمل في الأراضي الزراعية لأن الغنى موجود فيها وليس في البترول .لم يصرح بكلمة بترول ،إنما ذكر مكان وجوده.

كما قال بأن الأرض الجزائرية من أفضل الأراضي

من39:00 إلى40:10 دقيقة يصرح الرئيس بأن الجنسية الجزائرية امتلكها الشعب من الآباء والأجداد وأنه مستعد للتحاور مع اللذين تاهوا وأضلوا الطريق، ويقصد بذلك الإرهاب كما يعدهم بأنهم سيسترجعون مكانتهم ثم يرفع يديه إلى الأعلى قائلا(ما تكونش يديهم ملطخة بالدم) . وهو بذلك يتحدث عن المصالحة الوطنية.

من40:10 إلى 40:24 دقيقة نظر نظرة قوية وبصمت نحو المواطنين الموجودين أمامه وهو سامع لهتافاتهم وتأييدهم لهم.

من 40:24 إلى 47:48 دقيقة يرفع صوته بكل حركية قاصدا بأن هدفه ليس التصويت عليه حسب قوله(ماجيتش طالب أصواتكم) إنما ما يريده هو أن تسترجع الجزائر مكانتها بين الدول وعدم الهجرة إلى فرنسا وعما فعلته وما تفعله من أجل إسقاط كرامتهم لأن استقلالهم استرجع بالدم ولم تعطيه لهم مزية .

لذلك يريد الرئيس أن تكون للجزائر مكانة مثل باقي الدول لأن فرنسا رغم الاستقلال لازالت تتحكم فيها .

كما تحدث عن موقع بلادنا الممتاز بتصريح ديغول بأن الجزائر هي بوابة العالم الثالث لذلك يريد حسن المعاملة لها لأن مصالح الدول مشتركة.

من 47:49 إلى 49:36 دقيقة يدعو إلى اتحاد أبناء الشعب العربي ويقول بأن الشباب قادر على خلق المعجزات يمكن تقسيم أجزاء المستوى الدلالي إلى:

ـ مدح أهل البلاد في قوله نستشهد أمام الله أنكم في أوقات المحن قد أبليتم البلاء الحسن ـ التعريف بنفسه :أنا أيضا صحراوي .

ـ الوعود مستقبلية كقوله نضمن لك زوج حاجات ،حان الوقت باش نفتح الملفات من جديد.

ـ روح حب الوطن والدعوة إلى إصلاحه :طالب منكم أن بلادكم تسترجع مكانتها ،طالب منكم ترجعوا الجزائر عزها وكرامتها، أين أشباح الشهداء ،تحيا الجزائر.

المستوى الصرفي:

الافعال الماضية	الأفعال الدالة على الحاضر والمستقبل	افعال الامر
110	266	3

لقد بلغ عدد الأفعال الماضية 101 أما المضارعة 266 يعني أن الأفعال الدالة على الحاضر كانت أكثر من الأفعال الدالة على الماضي, يعنى أن الخطيب يتحدث عما تعيشه البلاد في الوقت الحاضر. وأن الانتخابات التشريعية هي النقطة الفاصلة بين الماضي والحاضر. بحيث يريد أن يوصل إلى الجمهور أن مبدأه الأساسي هو التغيرات التي سيحدثها كقوله باللغة العامية. نضملك زوج حاجات جيت نوريلكم الحقيقة ..

وبذلك قد يربط الخطاب بين أفعال الماضي والمضارع لخدمة أهداف خطابه وبالتالي لمسنا تواحد قليل لأفعال الأمر حتى لا يشعر الجمهور بأنه مقيد ومجبر ومتلقى للأوامر وإن أكثر منها الخطيب لا يحقق غايته وهي التصويت لصالحه لدلك استوجب عليه توصيل رسالته بطريقة واضحة خالية من الأوامر .

المستوى التركيبي:

نتطرف في هذا الجزء إلى مستوى الجمل من حيث عددها, طولها وقصرها وتعقيده بحيث تال من البعد النحوي والدلالي، من الجمل الطويلة بقوله، مرت المنطقة مع فترة كانت تستفيد بها من فتح الحدود بين المغرب والجزائر من ناحية الاقتصادية والاجتماعية ،والتجارية ، وتستفيد من نفس الوقت من عطاء سد العبادلة.

استعمل هذا النوع من الجمل لشرح أفكاره ,ففي هذا المثال يريد تبيين أهمية موقع منطقة بشار من خلال التبادل المشترك في جميع النواحي بين الجزائر والبلدان الأخرى. وكماينتجه سد العبادلة. وبقوله كذلك (يؤسفني أن أقول بأنني لست فخورا بأن أكون جزائري وأنا أعلم أن ألف دينار يجيبولكم 30 درهم .هنا لا يقصد بأنه ليس فخورا بأنه جزائري إنمايريد بأن العملة الجزائرية قد تدهورت وأن الجزائر فقدت مكانتها بين الدول وهذا الوضع لم تكن عليه أيام الستينات والسبعينات).

كما استعمل أيضا الجمل القصيرة منها "أين الشباب "؟ لا يقصد بأنه يبحث عن الشباب لأنه غير موجود ،بل يريد أن يقول بأن الشباب موجود لكن دون منفعة.
وبقوله أيضا "إن الدولة انتهت "بمعنى أن الدولة لم تعد لها مكانتها وأنها قد ضاعت لقد استعمل هذه الجمل القصيرة لأنها تساعد على ايصال الفكرة الى ذهن المتلقي بدقة كما تطلب من الخطيب فقرات كاملة لشرح أفكاره مثل قوله "مدينة مثل بشار ماعندهاش طبيب جراح ولا واش دارو ...ولادكم ما قراوش فهموني ,انتم ماقر يتهمش ولا الدولة ما وصلتش هنا" .وردت الفقرة بلغة عامية البسيطة حتى يتفطن أصحاب المنطقة على الوضع الذي عيشونه لأن الخطيب قالها وهو مندهش لعدم وجود طبيب جراح في ولاية كبيرة مثل بشار ومن هنا يتبين أن الخطيب استعمل جمل قصيرة وطويلة وتعداها إلى فقرات بهدف الاقتناع سنذكر أهم الوسائل الإقناعية التي استعملها الخطيب من بينها :
التكرار: بحيث أن معظم المفردات والجمل كانت مكررة مرتين واكثر

الألفاظ المتكررة مرتين	الألفاظ المتكررة ثلاث مرات
يؤسفني أن أقول ـ نعمة ونقمة ـ ماجي تش الآفات الكبيرة تبدأ دائما بالآفات الصغيرة ابقى فدارك ـ يؤسفني ـ غمض عينيك وأنا نغمض عينيا ـ تكون أقصى من الراشي على المرتشي لازال متفكرين دماء الشهداء- قولولي نبشركم ـ أنا كذلك صحراوي كان نصر الله ـ ماكونتوش طبيب يبقى عندكم فالبلاد ـ كذبت ـ فيكم عيب كبير ـ حتى الدونتيفريس ما نعر فوش نخدموه في بلادنا ـ صفقوا على رواحكم حاشا لله ـ ماناش طالبين ـ	لاشك ـ صعبة ـزغردي ـ تحيا الجزائر برجاله ا تحيا الجزائر بنسائها ـ ترجعلواأياموا ويرجعوها الجزائريين ما نيش طالب ـ هذا الشباب ـ هذه الأرض الطيبة

القسم :والله لا تصيبوا بسوء ،والله العلي العظيم اذا حليتلك هادو المشاكل

تعظيم الشعب :كنتم صادقين ،أنتم من ناس ساهلين

توظيف الامثال الشعبية: سارق الدار ما يتغطاش ،لي يكون مثبت الخبيزة كما ينبغي

هو لي يشتكي أكثر من الاخر، نوريلكالزنباع وين ينباع توظيف الدين والسنة: نعل الله الراشيوالمرتشي ،حسبي الله ونعم الوكيل

نستخلص من هنا أن الخطيب استعمل في خطابه اللغة العامية بكثرة حتى يحرك مشاعر الجماهير ويؤثر فيهم لأنها لغة بسيطة يفهمها جميع أطراف المجتمع بكل مستوياتهم بحيث توحي الى التواضع.

كما أن الخطيب نوع في خطابه بين المفردات السياسية والاجتماعية والاقتصادية

المفردات السياسية: الدولة ،سياسة، القانون ،الجيش، السلطة، وزارة الخدمة الوطنية، الإنتخاب مفردات اقتصادية :دينار، درهم ،السوق السوداء، تبزنيس ،القرى الزراعية، الأرض الماشية مفردات اجتماعية: رجال ،نساء الأشقاء ،الإخوان ،ولادكم ، آباء ،اجداد، راجل.

الخاتمة

من خلال تحليلنا لخطاب الرئيس عبد العزيز بوتفليقة باعتمادنا على المنهج السميولوجي وتعمقنا في الموضوع من كلا الجانبين النظري والتطبيقي ،توصلنا إلى بعض النتائج وهي:

ـ يخلق الإعلام أهمية كبيرة في المجال السياسي لأن الرجل السياسي، يوصل رسالته ويؤثر إلى الجمهور بواسطة وسائل الإعلام المرئية والمسموعة.

ـ الإعلام والسياسة وجهان لعملة واحدة لا يمكن الفصل بينهما ولا تكتمل مهام السياسة دون إعلام.

ـ عند مشاهدتنا للفيديو استنتجنا أن وسائل الإعلام تنقل الخطاب مباشرة دون نقصان أو زيادة ، حيث تساهم في زيادة حجم الإقناع من الحاضرين إلى المتفرجين على الشاشة ـ التحليل السميولوجي هو وسيلة أساسية لمعرفة ما يحمله الخطاب من خبايا وما هدف الخطيب من إلقائه .

يؤثر الخطيب في الجمهور من خلال استعماله للطرق الإستراتيجية الإقناعية حتى يضمن التفاعل الإيجابي بينه وبينهم وذلك يكون بصفة مباشرة أو عن طريق وسيلة إعلامية.

ـ لاحظنا أن الخطيب استعمل أسلوب الازدواجية اللغوية بين اللغة العربية والعامية التي كانت طاغية أكثر على الخطاب ، بل نستطيع القول أنه في مجمل الخطاب تحدث باللغة العامية لأنها توحي إلى التواضع ، وتصل إلى ذهن المتلقي بسرعة ودقة كما يفهمها كل الجمهور كبيرا وصغيرا متعلما وأميا كذلك يرمي الخطيب أن يبين أنه واحد من أبناء الجزائر.

ـ اعتمد الخطيب على أسلوب التكرار في معظم المواضيع التي تطرق إليها مع استعماله لحركات يديه بغية التأكيد أنه على صواب وبأنه متحسر للوضع الذي تعيشه الجزائر وتركيزه على المنطقة التي ألقى فيها الخطاب وهي ولاية بشار بتقديمه حجج وبراهين صادقة .

يملك الخطيب الروح الوطنية وكلامه نابع من صميم قلبه ذلك حسب ملامح وجهه وانفعالاته أثناء حديثه.

يحدث الخطاب تأثيرا كبيرا عندما يكون صوتا وصورة وكيفية إلقاءه وهذا ما لاحظناه أثناء مشاهدتنا له، حيث تفاعل الجمهور مع الخطيب ورد على رسالته من خلال الحماس والتصفيقات وزغاريد النساء.

كما يملك الرئيس روح الإقناع والتأثير والتغيير في سلوكات المواطنين في شتى خطاباته وهذا ما يبرهنه الكم الهائل من التصويتات التي تكون لصالحه.

تسلط وسائل الإعلام الضوء على الخطيب أكثر من المتلقي لأنه هو هدفها الأساسي، نجد ذلك من خلال الكاميرا التي كانت موجهة نحو الرئيس عبد العزيز بوتفليقة طوال الخطاب إلا أنها تتوجه نحو الجمهور عند قيامه بالتشجيعات.

يتبين أن لغة السياسة ليست رومانسية حيث اشتهر النص بالعديد من المصطلحات السياسية التي توحي إلى التحايل باللفظ، حين يسمعها المواطن يظن أنها من مصلحته لكن ربما قد يكون مخفي بداخلها هدف آخر.

قائمة المصادر والمراجع:

1 ـ القرآن الكريم .

2ـ المصادر والمراجع.

إبراهيم إمام ،دراسات في الفن الصحفي ،الأنجلو المصرية مصر، بدون طبعة ، 1972

إبراهيم إمام، الإعلام الإذاعي والتلفزيوني ، دار الفكر العربي، القاهرة ،ط 1 ،1979م.

ابن منظور لسان العرب المجلد الأول، دار الصادر، بيروت، ط1، 1990م .

أحمد المتوكل، الخطاب وخصائص اللغة العربية ،دراسة في الوظيفة والبنية والنمط، دار العربية للعلوم، بيروت، 2010

أحمد يوسف ،السيمائيات الواصفة ـالمنطق السيميائي وجبر العلامات ،الدار العربية للعلوم ،منشورات الإختلاف المركز الثقافي العربي ،ط 1 ،2005م.

جابر عصفور، آفاق العصر، دار الهدى للثقافة والنشر ـ سوريا، دمشق ط1، 1997م.

جيهان أحمد رشتي ،نظم الاتصال ـالإعلام في الدول النامية ،دار الفكر العربي ، بدون طبعة، بدون سنة.

حسين عبد الجبار اتجاهات الإعلام الحديث والمعاصر، دار أسامة، الأردن ـ عمان،ط1, 2011 م

حنون مبارك، دروس في السميائيات ،دار توبقال للنشر ط1، 1997

خضر خضر ،مفاهيم أساسية في علم السياسة ،المؤسسة الحديثة للكتاب ،طرابلس ط 1

دومينيك مانجونو، المصطلحات المفاتيح لتحليل الخطاب ـ ترجمة محمد يحياتين، منشورات الإختلاف، ط1 ، 2008م.

رزان محمود ابراهيم، خطاب النهضة والتقدم في الرواية العربية، دار الشروق، عمان ـ الأردن ط1،بدون سنة.

رفيق شكري، الإعلام والإعلام العربي ـ دراسة في الواقع ، والمتغيرات المؤسسة الحديثة

ريم عبد العظيم ،الحوار الإعلامي ـ برامج التدريب لتنمية مهاراته ،دار المسيرة ،الأردن ط 1 ،2010 م.

سعيد يقطين، تحليل الخطاب الروائي، المركز الثقافي العربي ،الدار البيضاء، ط3 1997م.

سليم بن النبي ،الإعلام التلفزيوني ، دار اسامة ، عمان ،الأردن ، ط1 ،2010 م.

سمير محمد حسين ،الإعلام والإتصال بالجماهير والرأي العام ، القاهرة، عالم الكتب ، ط1 1984م.

صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، دار الهومة الجزائر، ط4، 2009م.

صلاح فضل ، بلاغة الخطاب وعلم النص ، الشركة العالمية للنشر لونجمان، القاهرة،ط 1 2009 م..

عبد الجليل مرتاض، اللغة والتواصل ـ اقترابات لسانية للتواصليين الشفهي والكتابي، دار الهومة، الجزائر، طبعة1،بدون سنة.

عبد السلام حيمر ،في سوسيولوجيا الخطاب من سوسيولوجيا التمثيلات إلى سوسيولوجيا الفعل ،الشبكة العربية للأبحاث والنشر بيروت ،ط 1، 2008م.

عبد المجيد عرسان الغرام ومحمد سامي الزغبي ، دراسات في علم السياسة ، مكتبة الحامد ط1 ،1988م.

عبد الهادي بن ظافر الشهري ،استراتيجيات الخطاب ـمقاربة لغوية تداولية ،دار الكتب الوطنية ،ليبيا ،ط 1 دون سنة .

عزيزة عبده السياسي والرأي العام ، دراسة في ترتيب الأولويات ، دار الفجر ، ط 1 ، 2004م .

فيصل الأحمر ،معجم السميائيات، دار العربية للعلوم ،لبنان ، ط 1، 2010 م.

قحطان أحمد سليمان الحمداني ،الاساس في العلوم السياسية ،دار مجد لاوي ،عمان ، ط1 1420ه

قدور عبد الله الثاني ، سيميائية الصورة ، مغامرة سيميائية في أشهر الإرساليات البصرية اللبنانية، ط1 ،2007م.

مجد الهاشم الهاشمي، الإعلام السياسي بين التنظير والتطبيق ،دار الوفاء

محمد تشومان ،تحليل الخطاب الإعلامي ،أطر نظرية ونماذج تطبيقية، الدارالمصرية

محمد حسن ـ فيصل فتحي ثناء عبد الرشيد الأياوي ، الفكر السياسي مفاهيم وشخصيات دار الوفاء ، الإسكندرية ، ط1 ، بدون سنة

محمد عبد الغاني، الذكاء السياسي ـ التفوق في الممارسة السياسية، حسن الهلال ،مركز تطوير الأداء والتنمية، ط1 ، 2010م.

محمد نصر مهنا، الإعلام السياسي بين التنظير والتطبيق ، دار الوفاء ، ط2007،1 م.

محمود عكاشة، لغة الخطاب السياسي ـ دراسة لغوية تطبيقية في ضوء نظرية الإتصال، ط1، 2004

مختار التهامي، الرأي العام ،و الحرب النفسية ،القاهرة ، دار الهاني ،ط1 ،1988 م.
منير حجاب ،المعجم الإعلامي ،دار الفجر ،القاهرة ،ط2004،1م.

موسى عمايرة وآخرون ، مقدمة في اللغويات المعاصرة ،دار وائل ، عمان ،ط1، 2000م.

هاجر مدقن ،الخطاب الحجاجي أنواعه وخصائصه ،منشورات الإختلاف ط1 ،2013

هادي نهر، الكفايات التواصلية والاتصالية ، دراسة في اللغة والإعلام الدار العربية للعلوم بيروت ،بدون طبعة ،2010

ـ الكتب المترجمة

برنار توسان ،ماهي السيميولوجيا، ترجمة محمد نظيف ، دار افريقيا ، الشرق ـ الدار البيضاء ـ المغرب، ط1، 1994

تشاندلرزبيرس، أنظمة العلامات ، ترجمة فريال جبوري غزول ، بدون طبعة.

جورج كلاوس لغة السياسة ، ترجمة ميشال كيلوا ، منشورات وزارة الثقافة ،دمشق 1997م.

جيران جينيت ، خطاب الحكاية ، ترجمة محمد المعتصم وآخرون ، منشورات الإختلاف ، ط1، 2003م

ليلى مرسلي وآخرون ،مدخل إلى السيميولوجيا ، ترجمة عبد الحميد بورايو، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط1، 1995م.

ميشال آرفيه ،السيميائية الأدبية، ترجمة رشيد بن مالك ،منشورات الإختلاف، الجزائر،ط2002،1 م.

ـ المجلات والملتقيات:

بلواهم محمد، السيميائيات والنص الأدبي ،أعمال ملتقى معهد اللغة العربية وآدابها ،جامعة باجي مختار ـ عنابة ،ماي 1995م.

رابط حاسم الخطاب السياسي واللغة العادية ، الرابط ،جريدة الإتحاد الكردستاني ،العدد 134م.

صادق أبو سليمان، الخطاب الإعلامي الفلسطيني المعاصر- دراسة دلالية في ضوء البلاغة العربية، مجلة جامعة النجاح للأبحاث، مجلد 22 ، 2005 م.

صلاح الجيلالي، المنهج السيميائي وتحليل البنية العميقة للنص، مجلة الموقف الأدبي، موقع اتحاد كتاب العرب، العدد365،سبتمبر2001

عزت حجاب، وسائل الإعلام وأثرها في المجتمع العربي المعاصر ، المجلة الجزائرية للاتصال ،العدد09 ، 1992

الفهرس

مقدمة	
المدخل	
تعريف الإعلام	
أنواع وسائل الإعلام	
تعريف السياسة	
تعريف الإعلام السياسي.....	
سياسات الإعلام في الدول العربية	
الفصل الأول	
مفهوم الخطاب.....	
أقسام الخطاب وقوانينه.....	
تعريف الخطاب السياسي	
مواصفات الخطيب.....	
استراتيجية الخطاب في المستويات اللغوية.....	
الفصل الثاني	
مفهوم السيميولوجيا.....	
اتجاهات السيميولوجيا.....	
السيميوجيا والسميائيات.....	
مستويات التحليل السيميائي.....	
أهمية السميولوجيا.....	
الفصل التطبيقي	
المستوى الشكلي والتركيبي.....	
المستوى الصوتي.....	
المستوى الدلالي.....	

المستوى الصرفي.....	
المستوى التركيبي.....	
الخاتمة.....	ج
المصادر	